الهدف

سياسية عربية — كل الحقيقة للجماهير

السبت ٢١ آذار ١٩٧٣ — العدد ١٩٦ — السنة الرابعة — الثمن ٢٥ قرشا — VOL. : 4 — No. 196 — SAT. 31 - 3 - 1973 — AL HADAF

النضال في الخليج

والحزام العسكري الاميركي الإيراني الإسرائيلي حول منابع النفط

(ص ٨ - ٩)

بيروت ص.ب ٢١٢
تلفون : ٢٠٩٢٣٠

السبت ٣١ آذار ١٩٧٣
العدد ١٩٦ ـ السنة الرابعة

أسس عام ١٩٦٩ غسان كنفاني

المدير المسؤول أحمد أبو زياد

المدير الفني محمود درويش

ثمن النسخة

لبنان	٢٥ ق.ل.
سوريا	٢٥ ق.س
الاردن	٤٠ فلسا
العراق	٥٠ فلسا
الكويت	٦٠ فلسا
عدن	٧٥ فلسا
ج.ع.م.	٥٠ مليم
السودان	٦٠ مليم
ليبيا	٥٠ مليم
دول المغرب العربي	٥٠ مليم

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.ع.م. والاردن ٢٥ ل.ل ـ للمؤسسات والدوائر الرسمية ٥٠ ل.ل ـ للطلاب والعمال والفلاحين ١٥ ل.ل. في العراق ـ الكويت ـ الخليج ـ السعودية ـ اليمن ـ السودان ـ ليبيا ـ تونس الجزائر ـ المغرب ٥٠ل.ل ـ للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٠٠ ل.ل ـ للطلاب والعمال والفلاحين ٤٠ ل.ل ـ عدن ٥ دنانير ـ اريتريا ـ الولايات المتحدة ـ كندا ـ اليابان ـ باكستان ـ الصين ـ ايران ٣٢ دولار او ٨٥ ل.ل ـ اوروبا الشرقية والغربية ٢٥ دولار او ٦٠ ل.ل ـ امريكا الجنوبية ٤٠ دولار او ١٠٥ ل.ل

الاشتراك يدفع مقدما بشيك او حوالة مصرفية ويرسل باسم مجلة الهدف

المكاتب
بيروت ـ لبنان
كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مروة

AL - HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT - LEBANON
Saturday — 31 - 3 - 1973

No.-196 — VOL. : 4

تكوغرافور وبرس اللبناني
تلفون ٢٤٣٧٥٧
٢٩٦٤٣٦

إن سقط جيفارا سينهض ألف جيفارا

وصلت لمجلة الهدف عشرات من برقيات التعزية باستشهاد الرفيق جيفارا غزة ورفيقيه باسم الامين العام للجبهة الشعبية الدكتور جورج حبش

وتتضمن البرقيات اعلان جماهيرنا التصميم على الصمود والتحدي امام كل الاخطار والمؤامرات التي تحاك ضد الثورة على ايدي القوى العميلة في المنطقة تدفع من القوى الامبريالية وتعلن استعدادها للقتال في صفوف الثورة من اجل استمرار مسيرة النضال التي سقط جيفارا غزة وهو يتقدم صفوفها الجماهيرية في قطاع غزة المناضل .

واعلنت الجماهير من خلال برقياتها رفضها للحلول الاستسلامية الجبانة ولمواقف الانظمة المستسلمة والتي تبحث عن الحلول الرخيصة في اروقة البيت الابيض الامريكي .

هذا وسوف نحاول نقدم المستطاع اقتصار هذه البرقيات :

الرفيق الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش ،

تحية الثورة والنضال ، نحن اللجنة السياسية الموسعة لقيادة العمل الفلسطيني في منطقة الشمال الممثلة لفصائل المقاومة والجماهير الفلسطينية في شمالي لبنان .

نتقدم بالتعازي لكم وللجبهة الشعبية لاستشهاد القائد جيفارا غزة ورفيقيه .

اننا نعاهدكم ونعاهد دماء الشهداء اننا صامدون وماضون على الطريق التي سقط من اجلها القائد جيفارا غزة ..

تتلقد كافة المؤامرات والخطوط لثورتنا ، والموت لاعدائنا .

توقيع
١ ـ حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)
٢ ـ طلائع حرب التحرير الشعبية ـ قوات العاصفة
٣ ـ المقاومة الشعبية ـ قوات التحرير
٤ ـ الجبهة الشعبية الديمقراطية
٥ ـ جبهة التحرير العربية
٦ ـ الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة
٧ ـ افراد الجبهة الشعبية في المخيمات
٨ ـ ضباط وافراد الكفاح المسلح

هذا وقد وصلت برقيات التعزية من الهيئات التعليمية والشعبية التالية :

١ ـ معلمي وطلاب ثانوية دار الحكمة للتربية والتعليم في طرابلس
٢ ـ مدارس الوكالة في مسكر البداوي .
٣ ـ مدرسي مدارس نهر البارد .
٤ ـ جماهير مسكر شاتيلا ـ بيروت
٥ ـ الاتحاد العام لطلبة فلسطين ـ في الشمال
٦ ـ فنانون ـ مسكر شاتيلا .
٧ ـ اصدقاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في مخيم شاتيلا

الرفيق جورج حش ، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين،

ان سقط جيفارا سينهض الف جيفارا .. ان استشهاد الرفيق الاسود ورفاقه الابطال لهو سطر جديد مضاف ناحرف من دم الى تاريخ شعبنا ونضاله المستمر ضد الصهيونية والامبريالية والقوى الرجعية في المنطقة .

ونحن جماهير الشعب على ثقة تامة بان استشهاد الرفاق وسط جماهير شعبنا في قطاع غزة سيزيد من اصرارهم على مواصلة المسيرة التي حتمها علينا الاضطهاد والظلم البشع .

ان التضحيات لا بد ان تكون لنا شعلة لا بد ان نستمر في حملها .

مجلس الطلبة في ثانوية الشمال طرابلس

استنكار اخر من بلغاريا

وارسل الطلبة العرب في بلغاريا برسالة معاتلة جاء فيها :

نحن الطلبة العرب في جمهورية بلغاريا الشعبية نستنكر شدة حملات القمع والارهاب ضد رفاقنا الطلبة والحركة الوطنية الديمقراطية في جمهورية مصر العربية ونعتبر ان مطالبهم المشروعة هي مطالب جماهيرنا العربية .

ان المطالبة بالتحرير ونعتة وتنظيم الجماهير واعطائها حق المبادرة واطلاق الحريات الديمقراطية ورفض الحلول السلمية والاستسلامية وقطع الصلات مع الانظمة الرجعية العميلة لم تكن في يوم من الايام مطالب مشبوهة .

اننا اذ نعلن دعمنا وتاييدنا المطلق لرفاقنا الطلبة نطالكم بالافراج الفوري عنهم ووضع حد لاساليب القمع البوليسية الارهابية وافساح المجال للحريات الديمقراطية ■

الاتحادات الطلابية العربية في جمهورية بلغاريا الشعبية

في امريكا

وعقد في مدينة لورنس ـ كانزاس في الفترة ما بين ٢٣ ، ٢٥ شباط ١٩٧٣ مؤتمرا لمنظمة الطلبة العرب في امريكا اشتركت فيه وفود طلابية من ثمان جامعات في المنطقة الوسطى وقد اتخذ المؤتمر عدة قرارات وبوصات كان منها :

١ ـ تؤيد المؤتمر صمود الطلبة العرب في مصر وتستنكر شدة الاجراءات القمعية التي تقوم بها السلطة لقمع الحركة الطلابية والوطنية .

٢ ـ يؤيد المؤتمر مواقف وقرارات المؤتمر الشعبي لنصرة الثورة الفلسطينية الذي عقد في لبنان وحث القوى الوطنية والتقدمية المشاركة فيه على ترجمة مواقفها عمليا .

٣ ـ يستنكر المؤتمر بشدة هجمة الارهابيين الصهيونيين في اسقاط الطائرة المدنية الليبية وهدر دماء المدنيين الابرياء .

منظمة الطلبة العرب ـ لورنس ـ امريكا

على الثورة أن تطالب سراح جميع المعتقلين بالطرق التي تراها مناسبة

وقد ارسل احد الماعلين العرب في المهجر بالبرازيل . رسالة يقول فيها : ـ

« ان النصر حقيقة حتمية لكل المناضلين فوق ارضنا فهذا طريق كل المظلومين على الارض . واضاف قائلا ..

ان هذه الهبات الرجعية التي تفوح من ارضنا العربية مصرها الموت حتما . ان مصر العماله في الاردن وفي كل الاقطار الرجعية سوف يكون على ايدي الثوار . واننا نستنكر بشدة عملية خنق الطائفة الثورية لدى جماهيرنا في السجون الرجعية العميلة . ولا نستجدي من احد من هؤلاء الحكام العملاء ان يطلق سراح اخواننا ولكننا نطالب وبحزم « فساده الثورة » ان تعمل على اطلاق سراح جميع الرفاق المضللين بالطرق التي يرونها مناسبة وما يؤدي الى اطلاق سراح اثناء الحركة الوطنية الفلسطينية والاردنية معا من سجون الارهاب والعاشية ..

فتحية لكل الثوار من اخوانهم في المهجر .

ومزيدا من الضربات للقوى المعادية .

مغترب ـ البرازيل

هذه المجلة

١ ـ □ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، .. ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنظم .. واني أؤكد بأصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »

٢ ـ □ « ان توزيع الجريدة يحد ذاته يبدأ بانشاء الصلة الفعلية .. ان الاتصالات بين المدن اليوم ، لحاجات العمل الثوري ، هو امر نادر جدا .. وعندئذ تصبح هذه الصلات هي القاعدة ، وتضمن طبعا لا توزيع الجريدة فقط ، بل ، وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبرة والمواد والقوى والموارد، عندئذ يتسع نطاق العمل التنظيمي اتساعا كبيرا على الفور .. »

٣ ـ □ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة حزبا من منعاج حداده هائل ، ينفخ فيه كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجمل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بحد ذاته ، ولكنه منظم وعام بكل معنى الكلمة ، ينميا بصورة منتظمة ، وبعلم ، جيش دائم من مناضلين مجربين .. »
(لينين)

ماهي ابعاد وخلفيات التغيير الوزاري الجديد في مصر ؟

تصاعد الازمات السياسية المتكررة في انظمة برجوازية الدولة يعطي صوره واضحة لطبيعة هذه الانظمة الطبقية والاقتصادية والسياسية العاجزة عن ولوج مرحلة جديدة متقدمة وبالوقت نفسه عجزها عن تسيير اوضاعها ، كما كانت قبل هزيمة الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، تلك الهزيمة التي كشفت حقيقتها للجماهير العربية، ولهذا ظلت تراوح في مكانها وفي كثير من الاحيان تتراجع كلما احتاجت لذلك ، سواء في الرد على حركة الجماهير السياسية والديمقراطية المطالبة في تغيير الاوضاع التي سببت الهزيمة ووضع مقدمات جاده وثورية للتحرير ، او من اجل تلبية متطلبات السياسة الدولية المتداخلة لعبر من خلال تضاربها علها تجد منفسا لازمتها السياسية . بل وفي بعض الاحيان تقوم بتغييرات داخل اجنحته النظام ورموزه الشربه لهذا السبب او ذاك ولكنها جميعاً لا تخرج عن استشراء الازمة السياسية الداخلية والتي اخذت مؤخرا تاكل بعض رؤوس النظام التي في يوم من الايام وبعد ازمة حاده داخلية سماها الرئيس السادات والحكومة التي مثلتها بانها « اداة اعداد للمعركة وتوحيد الجبهة الداخلية » وغيرها من الالقاب السلطانية التي اطلقت عليها في ذلك الوقت .

ولم يعد الان خافيا على احد تاريخ تلك الحكومه وعملكيها الداخلية والعربية والعالمية، فهي لم تكن في يوم من الايام حكومة موقف وطني وحكومة معركة التحرير كما اطلق عليها السادات بل تعبرت سياستها الداخلية بالقمع والارهاب لمواجهة التحرك الوطني والديمقراطي المطالب بالمعركة اصلا .

وعربيا مواقف ناصر ومساومه على حركة المقاومة الفلسطينية ، امداد من شعار «الحكومة المنفى » ومرورا بعدد من الاجراءات المفيدة للثورة واخرها المصالحة مع النظام الرجعي العميل في الاردن.

وفي مجال الموقف من القضية القومية المركزية (لفلسطين المحتله والاراضي العربية الاخرى) تتخذ الدبلوماسية المصرية عربيا وعالميا من اجل انجاز الحل الاستسلامي « اي ما يسمونه التسوية السياسية » رغم كل الظاهر الوطني والتصريحات الحربية التي اطلقها مسؤولو الحكومة والنظام المصري ، وصلت حد ارسال مستشار الرئيس السادات السياسي حافظ اسماعيل الى واشنطن في وقت واحد مع زياره ماثر والملك حسين اليها .

هذا هو سجل الحكومة الساقطة رغم كل ما حمله من القاب ..! فما هي اذن الاسباب التي دعت الرئيس السادات ان يقدم على تغيير الوزاره المصرية ؟. ما هي ملامح هذه التغييرات ؟.

قبل الاجابة على هذه الاسئلة لا بد ان نحلل الظروف السياسية الدولة والظروف الداخليه التي يمر بها النظام المصري والسمات التي تحملها التغيير من خلال قراءة ابرز عناصره التي تركزت بايديهم السلطه . حتى نستطيع اكتشاف ابعاد التغير الاساسية .

في السياسة الدوليه يبدو ان الانفاق الامريكي الاردني الذي تم الوصل اليه بين الملك حسين والرئيس الامريكي نيكسون وكذلك ما وصلت اليه المباحثات التي اجراها مستشار الرئيس السادات مع نيكسون دورا رئيسيا في التغير ، لس لان الحكومه الساقطة كانت رافضة للتسوية السياسية ، ولكن الدخول بشكل جدي في هذه المساله وحسب الشروط الامريكية يتطلب اوضاعا اكثر مركزية وانسجاما من الاوضاع في الحكومة الساقطة التي اهتزت بالتغيرات التي اقصى فيها الفريق صادق قبل اربعة شهور. طبعا بالاضافة الى سلسلة الاحداث الداخلية التي لعبت دورا كبيرا في اضعاف هيبة الحكومة الساقطة وغرب برنامجها الوزاري الذي ادعت انها ستعمل بموجبه ، وزيف تلك الادعاءات خاصة عندما وضعت شعاراتها على المحك اثناء الصراع مع الحركة الوطنية والطلابية التي رفعت شعارات ومطالب لا تختلف في قسم منها عن بعض ادعاءات الحكومة ومع هذا تعرضت لعمليات قمع ارهابية بوليسية واسعة شملت قوى وعناصر وشخصيات وطنية لمجرد تاييد تلك المطالب لطالب الحركة الطلابية ، مما تاكد بالملموس الطلاق الواضح والصريح ما بين النظام والجماهير .

وكذلك ياتي هذا التغير في اعقاب سلسلة من المواقف والاتفاقيات التي وقعت اخيرا مع اداة الامبريالية الثانية بعد اسرائيل « المنفى » الحرب في الشرق الاوسط ايران ، والموقف من النظام العميل في الاردن السائرة في طريق اقامة علاقات حسنة . ان المراقبة الدقيقة للاحداث التي سبقت التغير الاخير تؤكد صحة الاستنتاجات التي تقول ان الحكومة الجديدة اتت لتكمله التراجعات والمساومات التي سارت عليها الحكومه الساقطة وشكل اكثر جديه ، والا من غير المعقول الوقع عكس ذلك .

هذا في الوقت الذي تشهد فيه المنطقه تصاعدا محموما للنشاط الامبريالي الامريكي والاسرائيلي (احتلال الجزر في البحر الاحمر ، التامر على الحركة الثورية في عمان والخليج العربي) والرجعيه السعودية والايرانية ضمن نطاق محوره القوى الرجعية العميلة للوصول الى مستوى التنفيذ الجدي لسياسة احكام الطوق على حركه التحرر الوطني العربية وتصفيتها حتى تضمن الامبريالية الامريكية مصالحها ومصادر الطاقه لها المهددة بالتفاقم من حقولها والمهددة من قبل الحركه الثورية في عمان والجزيرة والخليج العربي .

في ظل هذه الاوضاع الداخليه والعربيه والدولية اجرى الرئيس السادات التغير الوزاري ولاجل تكملة الظروف والاوضاع التي جاء فيها التغير لا بد من قراءة طبيعة الوزاره واسرز عناصرها الذين تركزت بايديهم السلطه من خلال جملة من الملامح البارزه التي يوضح تاريخهم للوقوف عندها . وهذه الملامح هي :

اولا : الانتقال بالسلطه الى اكثر صيغ النظام الرئاسي مركزيه، الامر الواضح في تولي الرئيس السادات نفسه للهام رئاسة الوزاره بالاضافة الى مهامه في رئاسة الجمهورية .. وهذه المركزة ربطها الرئيس السادات نفسه بالوضع الداخلي حين قسم الوضع الداخلي بنفس السوء الذي قيم فيه المواجهة مع اسرائيل .. وذلك حين قال في خطابه امام الجلسة المشتركه لمجلسي الشعب والشورى المركزية للاتحاد الاشتراكي « كان هناك بعض التعبير نتيجة اسباب متعددة منها رواسب الماضي وان اجهزة مصر كانت مشغوله بمعارك جانبية لا علاقه لها باهداف النضال العام ، وان جهدنا الداخليه تعرضت لمحاولات غاربة من جانب الذين لا يريدون لهذا الشعب ان يمارس حقه ومسؤولياته » .

وزاد « ان صعوبة الظروف كانت قاسية على الكثيرين ولم يستطع بعضهم ان يفهم حدود ادواره او الاسلوب الامثل للاداء . وفوق كل ذلك فقد كانت هناك عمليات تامر » .

ثم وصل الى القول « انه امام هذا الوضع الداخلي ولمام خطر المواجهة مع اسرائيل وجد ان السبل الوحيد هو توحيد المسؤولية في هذه المرحلة توحيدا كاملا » واوضح ان هذا الوضع « سيستمر الى فترة معينة ولمهمة محدده » .

واذا اخذنا بعين الاعتبار ، وضع الرئيس السادات لعبرة النظام امام هذا التناقض الجذري بين مواجهة القوى الشعبية في الداخل وبين مواجهة اسرائيل ، واستحاله حل هاتين المهمتين معا .. واعتراف الرئيس السادات نفسه باصرار الولايات المتحده على اعطاء الميزان العسكري مخلا لصالح اسرائيل اخلالا كبيرا .. اذا اخذنا كل ذلك بعين الاعتبار، نجد ان هذه المركزيه الشديدة في السلطة موجهه اصلا وبشكل شبه كامل ضد الحركة الشعبية الوطنية والعدمية والديمقراطية داخل مصر .. ولا يستبعد ان يكون هذا التوجه لاجل اخراس اي صوت معارض لانه تحركات استسلامية محتمله على صعيد المواجهة مع اسرائيل والرحله السياسة المتسارعه على طريق واشنطن .

وفي هذا الخط يمكن النظر الى تقوية سلطات وزير الداخلية ممدوح سالم بتعيينه نائبا لرئيس الوزراء بالاضافة الى مهماته في وزارته .

ثانيا : الشيء البارز الاخر في هذا التغير الوزاري، هو تقوية سلطات وزير الاوقاف الدكتور عبدالعزيز عبدالقادر كامل ، بتعيينه ايضا احد النواب الاربعه لرئيس الوزراء . ان خصوصية هذه التقوية ، تلفت الانتباه اذ ناتي في اعقاب المحاولات الرجعية المحمومة لخلق الفتن الطائفية وضمن اطار الاعتماد المتزايد للمخططات الرجعية في المنطقة كلها على الاتجاهات الرجعية الدينيه والدور الذي تلعبه كل من السعودية وليبيا في هذا النطاق .

ثالثا : اما الشيء البارز الثالث في هذه التغيرات ، فهو اعاده الاعتبار للسيد فكري اباظه وتعيينه رئيسا لمجلس ادارة دار الهلال ، والذي يلفت النظر جدا في هذا التعين ، هو ان السيد اباظه كان قد اقصي عن منصب رئاسة تحرير المصور التي تصدر عن دار الهلال ، ووضع في السجن بتهمه التجسس ، عام ١٩٦٢ في اعقاب كتابه مقال يدعو فيه للتحاور مع اسرائيل.

ان مجيء صاحب ذلك المقال ، الان لتولي رئاسه هذه الدائرة الاعلامة ، يشير الى اتجاه جديد في السياسة الاعلامية المصرية يقول في خطوريه اتجاه الدعوه للحوار مع امريكا .. سيما وان زيارة حافظ اسماعيل لواشنطن قد اكدت اصرار الولايات المتحده على مطالبة مصر بالحوار مع اسرائيل .. فهل هناك علاقه بين الاتيان بفكري اباظه وبين ذلك الاصرار الامريكي على التفاوض ؟ وهل سيكون هناك مرحله تحضير اعلامي لمثل ذلك التفاوض ؟ وهل تكون المركزية الشديدة التي اتجه اليها النظام اداه لاخراس اي صوت معارض في مرحلة من هذا النوع ؟ وهل يكون تعيين كلاته وزراء عسكريين مقدمة لاجهاض المعارضات العسكرية التي قد تنشا في مثل تلك الظروف ؟

اذا لم تكن هناك اجوبه شافيه الان عن هذه الاسئلة ، فان ذلك لا ينفي ان التغير الوزاري الجديد ضمن الظروف الراهنة التي تمر بها مصر والمنطقة يستدعي مثل هذه التساؤلات ويستدعي التنبيه الجدي لخطورتها ليس على الصعيد المصري فحسب وانما على صعيد جميع مواقع حركة التحرر الوطني العربية ■■

نشرت صحيفة « القدس » التي تصدر في الأرض المحتلة الخبر التالي :

انهم عربيان من سكان اسرائيل هنا امس الاول بالاعداد لخطف طائرة ركاب في مطار اللد الدولي في العام الماضي والتوجه بها الى احدى الدول العربية ووجهت اليهما والى عربيين اخرين من سكان اسرائيل في محكمة عسكرية هنا تهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

والاشخاص الاربعة هم سميح ابو غوش وحموده زرزور ـ ٢٢ سنة ـ واحمد سلامة ـ ٢٣ سنة ـ وعدنان ملحم الزه ـ ٢١ سنة ـ وجميعهم من اللد .

واتهم المتهم الاول كذلك بتجنيد الثلاثة وبارسال معلومات وصور عن اسرائيل الى مقر قيادة المنظمة .

وقال قرار الاتهام ان ابو غوش وزرزور درسا مطار اللد في منتصف العام الماضي بقية ايجاد وسيله لخطف طائرة والتوجه بها الى بلد عربي .

وقال سلامة والزه انهما مذنبان بينما ابلغ الاخران المحكمة انهما غير مذنبين وقال ابو غوش عن طريق محاميه بان البوليس انتزع الاعتراف منه بالضغط والضرب .

كما نشرت صحيفة « الشعب » الخبر التالي :

بناء على طلب اهل لطفية الحواري ، وتوسط جمعية الهلال الاحمر ، جرت خلال عطلة عيد الاضحى زيارة السجينة لطفية الحواري في سجن « نفه ترتسا » ، وكان بين الاطباء المعروفين الذين اشتركوا في الزيارة الاخصائي بالاعصاب الدكتور انطون نرزي ، وكان يرافقه في الزيارة مستشار وزارة الشرطة عوناديا دانون . وقد اوضى الدكتور نرزي بوجوب اجراء فحوصات تشخيصية مثل « اللوبن » ، واقترح لاجراء ذلك نقلها الى اي مستشفى ، كما عرض نقلها الى مستشفى المقاصد الخيرية الاسلامية بالقدس ، ووعدت سلطات السجن وخاصة المبجر نير بدراسة الطلب .

ومما يذكر ان هذه هي الزيارة الثانية التي يقوم بها الدكتور نرزي بزيارة السيدة لطفية الحواري بالسجن لهذه الغاية ■■

اللجان الشعبيّة
قاعدة أساسيّة للعمل الوطني الفلسطيني
الموحّد في المخيمات

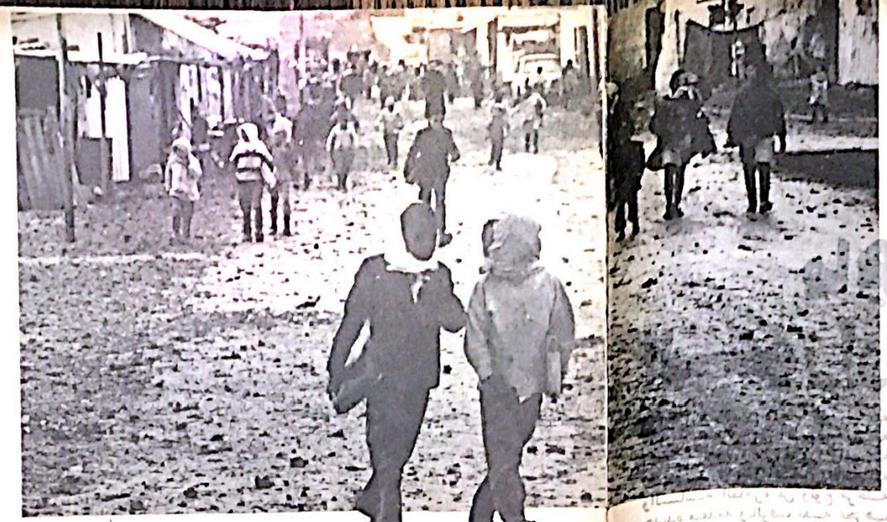

بعد سلسلة الاعتداءات الاسرائيلية والتحرك الرجعي العربي لضرب حركة المقاومة الفلسطينية في لبنان ، اصبحت القضية المركزية الاولى التي ينبغي للمقاومة الفلسطينية من خلال جميع فصائلها التركيز عليها هي ارساء قواعد الوحدة الوطنية على اساس صيغة راسخة للعمل الوطني الموحد قادرة على استنهاض قوة موازية ، لمعسكر الخصم الهائل الضخامة الذي يثبت يوما بعد يوم انه مستنفر كليا لضرب حركة المقاومة ..

ان صيغة اللجان الشعبية التي افرزتها اللجنة التنفيذية واللجنة السياسية العليا شكل القاعدة الاساسية للعمل الوطني الموحد في الساحة اللبنانية . ان فرصة تشكيل اللجان الشعبية وممارسة صلاحياتها لتمثل الجماهير الفلسطينية تاريخية لاعادة النظر ليس فقط بكل الصيغ التي اختبرتها الثورة الفلسطينية في موضوع الوحدة الوطنية ، بل ايضا بكل الاساليب التي اتجهت للوصول الى ذلك .

ان التلكؤ في هذا المجال بالذات قد يجعل الاوان يفوت على فرصة ربما لن تتكرر . ان الجهد الذي يجب بذله من قبل كل المنظمات والجماهير العربية المساندة من جهة اخرى وحل مشاكل المواطنين اليومية .

٨ – محاربة كل محاولة لخلق النعرات بين المواطنين ومحاربة الممارسات العنصرية التي تحل محلها المحبة الثورية بين المواطنين .

اللجان المتفرعة عن اللجنة الشعبية واختصاصاتها

اولا : اللجنة المالية

تقوم بالجباية المالية الشعبية لتحقيق مشاريع تقترحها اللجنة الشعبية للمخيم.

ثانيا : لجنة العلاقات العامة

– تقوم بحل كافة المشاكل والنزاعات على اختلافها داخل المخيم .
– متابعة كافة قضايا المخيم مع السلطة المحلية ووكالة الغوث واللجنة السياسية العليا .

– العمل على توثيق العلاقة بالقوى الوطنية والتقدمية في منطقة المخيم .

ثالثا : لجنة دفاع ذاتي

– تقوم بتجنيد الجماهير وتنسيق عمل الميليشيا .
– الاشراف على الموصفات ومراكز التعريض .
– التدريب على الدفاع المدني .

رابعا : لجنة الخدمات

– تشرف هذه اللجنة على فرق الخدمات التطوعية التي تنشأ في المخيم على اختلافها.
– تعمل على توثيق علاقاتها في مجالات الخدمات العامة كالاندية والمجموعات الكشفية وتنسيق عملها .
– تقوم على توفير خدمات صحية وخدمات انسانية كبناء مجمع الماء ، صلح، محرقة للنفايات الخ –
– توفر خدمات انشائية دفاعية ضد هجمات العدو الاسرائيلي التي يقوم بها .

خامسا : اللجنة الثقافية

– تسعى هذه اللجنة لتحسين ظروف الدراسة داخل المدارس القائمة في منطقتها.
– تقيم المهرجانات والندوات .
– تسعى لفتح مدرسة في كل مخيم لمحو الامية .
– تقوم باحياء التراث الفلسطيني وتوحيد كافة الطاقات وتنمية الروح الوطنية والثورية بين الجماهير .
– تقوم بدعم المراكز والاندية وتعمل على امدادها بما يلزم .
– تقيم مركز للفتيات في المخيم ومركز للامومة والطفولة .

« ابو العبد »

في هذه الفترة الدقيقة التي تمر فيها الثورة الفلسطينية .

الواجبات الملقاة على عاتق اللجان الشعبية

اللجان الشعبية في المخيمات هي شبه سلطة الشعب وتنظيم الجماهير للاعتماد على نفسها لمتابعة كافة قضاياها وتشكل خاص دعم وحماية الثورة .. واللجان الشعبية تسعى الى :

١ – تحسين احوال الفلسطينيين المعيشية ومحاربة جميع اشكال الظلم الذي يلحق بابناء شعبنا .
٢ – رفع الوعي السياسي والثقافي بين الجماهير .
٣ – العمل على توحيد قاعدة الثورة بوحدة وطنية راسخة .
٤ – العمل على اقامة التحصينات والخنادق والملاجىء لحماية الجماهير من اي اعتداء عليها .
٥ – السعي لتدريب وتسليح ابناء شعبنا للرد على هجمات اسرائيل البربرية والقوى الرجعية .
٦ – وضع خطة دفاع عن المخيم ونظام موحد للحراسات بمشاركة كافة التنظيمات.
٧ – توطيد العلاقة بين الثورة من جهة

ضد اسرائيل العدو الرئيسي .

ان الاحداث الاخيرة واعتداءات اسرائيل المكررة حملت مهمة انجاز التوحيد بسرعة وارساء ذلك على اساس من وضوح الرؤيا السياسية والتنظيمية امرا اكثر الحاحا واهمية من اي وقت مضى .

ان صيغة اللجان الشعبية التي افرزتها اللجنة السياسية العليا واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تعبر صالحه لارساء قواعد الوحدة الوطنية بين جميع فصائل حركة المقاومة والمنظمات الشعبية الجماهيرية وقوى الشعب المناضلة .

فكيف تشكيل هذه اللجان ؟

لقد روعي في تشكيل اللجان الشعبية تمثيل جميع المنظمات المتواجدة في الموقع والممثلة في اللجنة السياسية العليا وتمثيل الاتحادات النقابية وتمثيل عناصر معروفة بوطنيتها ومواقفها المشرفة . كما ان ضابط الكفاح المسلح سيكون عنصرا عاملا في هذه اللجان بالاضافة الى ممثل عن دائرة التنظيم الشعبي بذلك تكون جميع قطاعات الشعب الفلسطيني في المخيم قد تمثلت في اللجنة الشعبية بحيث تتمكن جميعها طرح قضاياها بجو ديمقراطي حر ، وتحمل مسؤولياتها المسؤوليات بين اعضائها .

ثانيا – اعادة تشكيل الكفاح المسلح بحيث يضمن اشتراك جميع التنظيمات في هذه القوة التي تخضع بشكل مباشر لسلطة اللجنة السياسية العليا .

ثالثا – اللجان الشعبية

ان هذه الصيغ تعزز العلاقات بين مختلف الفصائل وتعمقها وتجعلها اكثر رسوخا وفعالية من اي وقت مضى .

ان وحدة حركة المقاومة الفلسطينية في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها الثورة والتبعات التي تقع على عاتق الفلسطينيين في لبنان تجعل مثل هذه الوحدة تذود عن وجود المقاومة وتحمي العمل الفدائي وتضمن استمراره وتمكنه من الرد على اعدائه سواء كانوا صهاينة ام عرب رجعيين .

فوحدة المقاومة لا بد ان تستهدف حماية العمل الفدائي من الخطر الرجعي لكي يستمر في القتال ضد اسرائيل . فمن اجل ان يكون الرد على محاولات السلطة الرجعية حازما ورادعا يجب ان تحرص جميع فصائل المقاومة على بذل كل ما في وسعها في سبيل تحقيق الوحدة فيما بينها .

ان توحيد فصائل المقاومة عمل كبير بدون تحقيقه لن تستطيع المقاومة ان ترتقي بامكانياتها الى مستوى متطلبات القتال هو اعادة بناء وتعزيز وتوطيد اجهزتها العسكرية وشبكاتها التنظيمية على اساس الوحدة الوطنية فيما بينها .

ان القوة الاساسية للثورة الفلسطينية كما بدت في اكثر من عشرة صدامات خاضها الفدائيون في الاردن ولبنان ضد القوى الرجعية ليست الشعارات ولا الاسماء ولا الهوية العصبوية ولكنها التكاتف الفدائي الذي عبرت عنه الجماهير. ان القوة الاساسية للثورة الفلسطينية كانت دائما في المعارك. تلك الوحدة الراتعة للمقاتلين في القواعد التي قاتلت معا من اجل اثبات فعالية الثورة بالدرجة الاولى وقهر الخصم المشترك الذي يهدد مصرها . من هنا يلزم قيادات الفصائل المختلفة بواجب من الضروري تنفيذه قبل فوات الاوان وهذا الواجب هو الارتقاء بصيغ العمل الوطني المشترك نحو مستويات فعالة، جديرة بحسم اي صدام لصالحة المقاومة الفلسطينية .

انه من الضروري الاعتراف بان الصيغ الماضية للعمل الوطني الفلسطيني في المخيمات لم تكن قادرة على ان تشكل قاعدة قوية لعمل موحد في مستوى المعركة المرتقبة .

فالصيغ الجديدة التي تمت الموافقة عليها من قبل جميع فصائل حركة المقاومة الفلسطينية والتي تناولت اولا – مهمات اللجنة السياسية العليا وصيغة العلاقات بين اطرافها وتوزيع

تقرير عن الحشود الإسرائيلية

وصل الهدف تقرير موجز عن الحشود الاسرائيلية على الحدود اللبنانية والعدوان المرتقب الذي تعد له سلطات الاحتلال الصهيوني على جنوب لبنان ، واحتمالات الموقف العسكري هناك .. ، يقول التقرير:

لقد كان للضربات التي وجهتها حركة المقاومة لسلطات الاحتلال الصهيوني داخل الارض المحتلة وفي الخارج اثر كبير هز تقديرات العدو للموقف الذي تصوره ، من ان حركة المقاومة في الارض المحتلة ستفقد فعاليتها نتيجة حملات القمع والارهاب التي تقوم بها قواته في الداخل ، وبالتالي فان جهودها الدبلوماسية ستنصب على قواعد المقاومة ومخيمات الشعب الفلسطيني في الخارج، وبالفعل قام بالعملية العسكرية العدوانية على مخيمي البداوي ونهر البارد ومع ان اسرائيل رئيسي في هذه الناحية ، لان بقاء المقاومة تعني استحالة التسوية السياسية .

وكعادة اسرائيل قبيل اي عدوان تقوم بحملة اعلامية وسياسية ترافقها حشود عسكرية وطلعات جوية مكثفة لطيران العدو بعيدا للعدوان ، وبالفعل نشطت في الاسبوعين الماضيين حملات سياسية واسعة

اعماله ، فرد عليها بحملة اتصالية شاملة كان لغزة النصيب الاكبر منها .

تصدى توارنا هناك لحملات القمع بقوة في معركة كبرة استمرت عدة ساعات استشهد فيها ثلاثة من فدائيي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هم : جيفارا والعمصي والحايك ، وتكبد العدو في هذه المعركة خسائر كبيرة وبعد يومين فقط انفجر القنابل في اكثر من موقع على سيارات العدو الاسرائيلي .

ان هذه الحالة الداخلية جعلت اسرائيل تفكر بعدوان كبير خارجي ضد حركة المقاومة والشعب الفلسطيني ليس لهذه العمليات فقط وليس لهدفها الاساسي تصفية المقاومة وحركة الجماهير فحسب وانما لتكملة الجهود الدولية البدولة لانجاز التسوية السياسية في الغرب فرصة ، وبالتالي تصفية حركة المقاومة ، ودور اسرائيل رئيسي في هذه الناحية ، لان بقاء المقاومة تعني استحالة التسوية السياسية .

وكعادة اسرائيل قبيل اي عدوان تقوم بحملة اعلامية وسياسية ترافقها حشود عسكرية وطلعات جوية مكثفة لطيران العدو بعيدا للعدوان ، وبالفعل نشطت في الاسبوعين الماضيين حملات سياسية واسعة

ضد حركة المقاومة وركزت على خطورة تواجدها في الساحة اللبنانية وتأثير ذلك على اسرائيل وامنها وسلامتها ، وقد تمثلت هذه الحملة بتصريحات وزير خارجية اسرائيل « اما ابيان » ، عبرت تلك التصريحات عن نيات اسرائيل العدوانية على المنطقة في هذا الظرف ، حينما وردت على لسان وزير الخارجية كلمة « ربما نقوم بعمليات عسكرية واسعة على اماكن تواجد المقاومة » ثم اتبع هذه التصريحات بتصريحات اكثر وضوحا اثناء وجوده في فينا بتاريخ ١٩٧٢/٢/١٥ . وكذلك ركزت اذاعة اسرائيل وبقية الاجهزة الاعلامية على خطورة وجود المقاومة في لبنان لمسؤوليه هذا الواجد ، واطلقت هذه التصريحات والحملة الاعلامية ضد المقاومة في ظل الجو السياسي الدولي الذي اتيح لاسرائيل بعد عملية الخرطوم .

وفي الوقت الذي كان العدو يشن الحملة السياسية بدأ بالتحضير لعمليات عسكرية ضد اماكن تواجد المقاومة. شاهدت وحدات الاستطلاع التابعة لحركة المقاومة الفلسطينية تحركات عسكرية للعدو في المناطق المواجهة للقطاعين الاوسط والشرقي حيث كانت تتجمع قواته مقابل القطاع الاوسط قرب مروحين – بارون ، بنت جبيل وذلك بتاريخ ١٩٧٣/٢/١٧ وتلس الوم تحركت حشود العدو باتجاه منطقة جبل الشيخ وحدات بمركز في منطقة تركه القنار ومرتفعات كفرشوبا عند تركه البعين في مواجهة القطاع الشرقي ولمواجهة هذا التحرك اتخذت قواعد المقاومة المنطقة المضادة للآليات في عدد من نقاط المواجهة للحشود الاسرائيلية .

وفي يوم ١٩٧٣/٣/١٩ انطلقت عدة دوريات استطلاع من قوات المقاومة الفلسطينية الى مناطق الحدود لكشف مواقع حشود العدو ، وقد اتت التقارير تشير الى انسار حشود العدو الكبيرة في منطقة القطاع الاوسط ، وقد اكدت تقارير الدوريات ان تحركات العدو تتجه باتجاه « المنارة – مارجليو – مسكفعام » وكذلك باتجاه العباسية – الشجيرات العشرة – دفنه مقابل القطاع الشرقي .

وفي ١٩٧٣/٣/٢٠ جمدت قوات العدو حركة الطيران بحيث لم يظهر فوق القطاعين بالرة على غير عادتها وبدوا انه اراد في هذه العملية تطمين المقاومة تمهيدا للضرب ومن جهة اخرى تكون قواته اكملت تصويرها لمناطق تواجد قوات الثورة .

وفي ذات الوقت نشطت استخباراته بشن حرب نفسية من خلال زرع البلبلة والدعايات المشبوهة بقصد ارباك الجماهير، ولكن هذا الاسلوب لم يعد ينطلي على احد وما يشيره اسرائيل اصبح مكشوف .

اما من جهة التعاون بين قوات الثورة فقد تجلى في هذه المرحلة باعلى صورة ، حيث تشكلت المجموعات الموحدة ووضعت خطط الرد الموحدة . وبالوقت نفسه تم تنسيق وتعاون على مستوى عال مع جماهير الشعب في المنطقة من اجل تقويت الفرصة على العدو كما حددت مخططات المواجهة مواقع ومعدات يحتمل ان تنفذ منها القوات المهاجمة ، فسددت حولها نقاط ارتكاز لقواعد عسكرية متنقلة سريعة الحركة .

وتوقع التقرير تأخر اسرائيل في شن عدوانها في الايام القليلة القادمة حتى تنهك قوات الثورة في الاستنفار لمدة ايام، ومن ثم تشن عدوانها ويحتمل ان يسير على الشكل التالي :

اختراق القطاع بقوات مدرعة ترافقها عمليات قصف مدفعي وجوي للمناطق الخلفية « راشيا الوادي حتى الحدود السورية ، النبطية وكذلك متوقع ان يقوم بعملية واسعة في الرشيدية مستخدما البحر والطيران » .

ويضيف التقرير ان قوات العدو ستقوم بعملية تخريبية في بيروت بواسطة عملائها لان اسرائيل تريد هذه المرة توجيه ضربة كبيرة للمقاومة ويحتمل ان تكون الحملة شاملة وقد تشترك فيها الرجعية المحلية كافة والطابور الخامس المتمثل بالحركة الوطنية اللبنانية .

لكن جماهير الشعب وقوات الثورة وجماهير الشعب اللبناني وقواه التقدمية هي الاخرى منتبهة لهذه الحملة وخطورتها وبالتالي لا بد ان تحبطها كما احبطتها في المرات السابقة ■■

العقيد محمود الهندي
مناضل اخر يرحل

يوم الاثنين ٢٦ اذار توفي المناضل محمود الهندي العقيد المسرح. ولقد شيع جثمانه دون ضجة وببساطة كان يفضلها المناضل الثائر .

تخرج محمود الهندي من الكلية العسكرية في اسطنبول عام ١٩١٦ في وقت كانت الامة العربية فيه رازحة تحت الحكم العثماني ، وانخرط في الجيش العثماني .

وراح هو ومجموعة من الضباط الوطنيين في الجيش العثماني يلتفون ويتحاورون حول قضية الامة العربية وتحررها فشكلوا « جماعة العهد » التي كانت شبيهة بمجموعة من الضباط الاحرار قادها في ذلك الوقت عزيز علي المصري الذي عين سفيرا في الاتحاد السوفياتي على اثر انقلاب ١٩٥٢ في مصر . ولم تمض على المناضل محمود الهندي ايام طويلة في صفوف الجيش العثماني ، فقد التحق هو ومجموعة من الضباط الاحرار عام ١٩١٧ بصفوف الجيش العربي في الحجاز. وكانت اخبار هذا الجيش والاستعدادات التي يقوم بها لتحرير الامة العربية قد تناهت الى اسماع الوطنيين في بلاد العرب الرازحة تحت الاستعمار العثماني .

الفرنسيون يطلبون رأسه :

دخل الفرنسيون سوريا كمحتلين عام ١٩٢٠. تنفيذا لاتفاقية سايكس بيكو التي قسمت فيها القوى الاستعمارية الاوروبية « بريطانيا وفرنسا » التي خرجت من الحرب منتصرة، البلاد العربية فيما بينها. وقام الفرنسيون بملاحقة الوطنيين والتنكيل بهم مما اضطر محمود الهندي ومجموعة من الضباط الوطنيين ان يلجا الى شرق الاردن والى الجزء الشمالي منه فاقاموا في منطقة عجلون حيث احتضنتهم القوى الوطنية . ومن هناك بدا محمود الهندي ورفاقه بالتخطيط والعمل على التصدي للاستعمار الفرنسي. ومما يذكر هنا ان محمود الهندي واحمد مريود قاما بالتخطيط لعملية اغتيال الجنرال غورو في العشرة . والتخرط الضباط اللاجئون الى شرق الاردن في الجيش الاردني ، الا ان تنامي عملهم غير الرسمي في القتال ضد الاستعمار الفرنسي وحمايه الوطنيين السوريين وتنظيم تحركاتهم اثارت حفيظة الفرنسيين وجنوتهم فاتصلوا بالسلطات البريطانية رغم التناقضات التي حكمت علاقاتهم انذاك ، فاموا بالاتصال بهم وطلبوا تسليمهم محمود الهندي ورفاقه . فحاول الكولونيل بيك تسليمهم للفرنسيين بناء على اتفاق مسبق ، في عام ١٩٢٣ .

انتفاضة رشيد عالي الكيلاني :

اضطر المناضلون ان يلجاوا للعراق عام ١٩٢٢ اثر محاولة بيك تسليمهم للفرنسيين . والتحق المناضل محمود الهندي ورفاقه بالجيش العراقي .

ولم يكن العراق بعيدا عن تطورات الحركة القومية في المنطقة . فقد تنادى عدد من الضباط الوطنيين داخل صفوف الجيش العراقي للبحث في سبيل تحرير الوطن العربي من ربقة الاستعمارين البريطاني والفرنسي . فتشات مجموعة قومية بقيادة صلاح الدين الصباغ وهو ضابط لبناني في صفوف الجيش العراقي شنقه البريطانيون بعد فشل ثورة رشيد عالي الكيلاني .

ولقد شارك محمود الهندي في ثورة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١ من خلال موقعه كآمر كتيبه في شمال بغداد . ولقد قال قالا باسلا ضد البريطانيين وصمدت الكتيبه اثنتي عشر ساعة امام زحفهم . الا انه اعتقل في ايار من ذلك العام وبقي رهن السجون العراقية حتى عام ١٩٤٢ حين تم تسليمه للفرنسيين الذين زجوه في سجن « المية ومية » في لبنان .

استقلال سوريا والعودة :

نالت سوريا استقلالها . وبدا الوطنيون يحزمون امتعتهم في مختلف البلاد عائدين لوطنهم ومن ضمن هؤلاء كان محمود الهندي الذي عين في وظيفة مدنية في وزارة الدفاع اذ لم تكن قطعات الجيش « قد استقلت بعد » . فقد ابقاها الفرنسيون تحت سلطتهم . وتسليم القطعات العسكرية لسوريا عين المناضل محمود الهندي ضابطا في الاركان العامة برتبة مقدم . وفي عام ١٩٤٧ عين في اللجنة العسكرية التابعة لجامعة الدول العربية والتي اشرفت على « جيش الانقاذ » ، وعين في اوائل عام ١٩٤٩ مديرا لقوى الامن العام في سوريا وسرح اثر انقلاب حسني الزعيم وانصرف بعدها للزراعة في الجزيرة في سوريا .

ان استشهاد المناضل محمود الهندي يجب ان يركز الاضواء مرة اخرى على حقب من نضال الامة العربية لم تعط حقها من التاريخ والتحليل . لكن هذه الحقب غنية بمضامينها النضالية الرحلية .

ان المناضل محمود الهندي ورفاقه خطوا بدمائهم طريقا واضحا نحو التحرر فقد ايقنوا منذ البداية ان تحرر الوطن العربي والامة العربية لا يتمان الا بالعنف ، فمارسوه .

اننا ننحني اجلالا امام جسد الشهيد الذي لم يسمح ليبقى رفاقه وابناؤه متوديعه الى مثواه الاخير ■■

في العدد القادم
مقابلة مع
الرفيق احمد اليماني
مندوب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

[redacted]

اللجان الشعبيّة
قاعدة أساسيّة للعمل الوطني الفلسطيني الموحّد في المخيمات

بعد سلسلة الاعتداءات الاسرائيلية والتحرك الرجعي العربي لضرب حركة المقاومة الفلسطينية في لبنان ، اصبحت القضية المركزية الاولى التي ينبغي للمقاومة الفلسطينية من خلال جميع فصائلها التركيز عليها هي ارساء قواعد للوحدة الوطنية على اساس صيغة راسخة للعمل الوطني الموحد قادرة على استنهاض قوة موازية ، لمعسكر الخصم الهائل الضخامة الذي يثبت يوما بعد يوم انه مستنفر كليا لضرب حركة المقاومة ..

ان صيغة اللجان الشعبية التي افرزتها اللجنة التنفيذية واللجنة السياسية العليا تشكل القاعدة الاساسية للعمل الوطني الموحد في الساحة اللبنانية . ان فرصة تشكيل اللجان الشعبية وممارسة صلاحياتها تمنح الجماهير الفلسطينية تاريخية لاعادة النظر ليس فقط بكل الصيغ التي اخبرتها الثورة الفلسطينية في موضوع الوحدة الوطنية حتى الان بل ايضا بكل الاساليب التي انتهجت للوصول الى ذلك .

ان الملكوّ في هذا المجال بالذات قد يجعل الاوان يفوت على فرصة ربما لن تتكرر . ان الجهد الذي يجب بذله من قبل كل المنظمات هو اعادة بناء وتعزيز وتوحيد اجهزتها العسكرية وشبكاتها التنظيمية على اساس الوحدة الوطنية فيما بينها .

ان القوة الاساسية للثورة الفلسطينية كما بدت في الاكثر من عشرة صدامات خاضها الفدائيون في الاردن ولبنان ضد القوى الرجعية ليست الشعارات ولا الاسماء ولا الهوية المصبوبة ولكنها الكاشف الانطلاق الذي عبرت عنه الجماهير . ان القوة الاساسية للثورة الفلسطينية كانت دائما في المعارك . تلك الوحدة الرائعة للمقاتلين في القواعد التي قاتلت معا من اجل اثبات فعالية الثورة بالدرجة الاولى وفهر الخصم المشترك الذي يهدد مصيرها . من هنا يلزم قيادات العمائل المختلفة بواجب من الضروري تنفيذه قبل فوات الاوان وهذا الواجب هو الارتقاء بصيغة العمل الوطني المشترك نحو مستويات فعالة ، جديرة بحسم اي صدام لصلحة المقاومة الفلسطينية .

انه من الضروري الاعتراف بان الصيغ الماضية للعمل الوطني الفلسطيني في المخيمات لم تكن قادرة على ان تشكل قاعدة قوية لعمل موحد في مستوى المعركة المرتقبة .

فالصيغ الجديدة التي تمت الموافقة عليها من قبل جميع فصائل حركة المقاومة الفلسطينية والتي تناولت اولا – مهمات اللجنة السياسية العليا وصيغة العلاقات بين اطرافها وتوزيع المسؤوليات بين اعضائها .

ثانيا – اعادة تشكيل الكفاح المسلح بحيث يضمن اشتراك جميع المنظمات في هذه القوة التي تخضع بشكل مباشر لسلطة اللجنة السياسية العليا .

ثالثا – اللجان الشعبية

ان هذه الصيغ تعزز العلاقات بين مختلف الفصائل وتمنعها وتجعلها اكثر رسوخا وفعالية من اي وقت مضى .

ان وحدة حركة المقاومة الفلسطينية في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها الثورة والبنان تجعل مثل هذه الوحدة بلدود عن وجود المقاومة وتحمي العمل الفدائي وتضمن استمراره وتمكنه من الرد على اعدائه سواء كانوا صهاينة ام عرب رجعيين .

فوحدة المقاومة لا بد ان تستهدف حماية العمل الفدائي من الخطر الرجعي لكي يستمر في القتال ضد اسرائيل . فمن اجل ان تكون الرد على محاولات السلطة الرجعية حازما ورادعا يجب ان تحرص جميع فصائل المقاومة على بذل كل ما في وسعها في سبيل تحقيق الوحدة فيما بينها .

ان توحيد فصائل المقاومة عمل كبير بدون تحقيقه لن تستطيع المقاومة ان ترتفع بامكانياتها الى مستوى متطلبات القتال ضد اسرائيل العدو الرئيسي .

ان الاحداث الاخيرة واعدادات اسرائيل المكررة حملت مهمة انجاز التوحيد بسرعة وارساء ذلك على اساس من وضوح الرؤيا السياسية والتنظيمية امرا اكثر الحاحا واهمية من اي وقت مضى .

ان صيغة اللجان الشعبية التي افرزتها اللجنة السياسة العليا واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تعبر صالحة لارساء قواعد الوحدة الوطنية بين جميع فصائل حركة المقاومة والمنظمات الشعبية الجماهيرية وقوى الشعب المناضلة .

فكيف تشكيل هذه اللجان ؟

لقد روعي في تشكيل اللجان الشعبية تمثيل جميع المنظمات المتواجدة في الموقع والممثلة في اللجنة السياسية العليا وتمثيل الاتجاهات الفكرية وتمثيل عناصر معروفة بوطنيتها ومواقفها المشرفة . كما ان ضابط الكفاح المسلح سيكون عنصرا عاملا في هذه اللجان بالاضافة الى معثل عن دائرة التنظيم الشعبي بذلك تكون جميع قطاعات الشعب الفلسطيني في المخيم قد تمثلت في اللجنة الشعبية بحيث تتمكن جميعها طرح قضاياها بحو ديمقراطي حر ، وتحمل مسؤولياتها في هذه الفترة الدقيقة التي تمر فيها الثورة الفلسطينية .

الواجبات الملقاة على عاتق اللجان الشعبية

اللجان الشعبية في المخيمات هي نشبه سلطة الشعب وتنظيم الجماهير للاعتماد على نفسها لمابهة كافة قضاياها وشكل خاص دعم وحماية الثورة .. واللجان الشعبية تسعى الى :

١ – تحسين احوال الفلسطينيين المعيشة ومحاربة جميع اشكال الظلم الذي يلحق بابناء شعبنا .

٢ – رفع الوعي السياسي والثقافي بين الجماهير .

٣ – العمل على توحيد قاعدة الثوره بوحدة وطنية راسخة .

٤ – العمل على اقامة التحصينات والخنادق والملاجىء لحماية الجماهير من اي اعتداء عليها .

٥ – السعي لتدريب وتسليح ابناء شعبنا للرد على هجمات اسرائيل البربرية والقوى الرجعية .

٦ – وضع خطة دفاع عن المخيم ونظام موحد للحراسات بمشاركة كافة المنظمات.

٧ – توطيد العلاقة بين الثورة من جهة والجماهير العربية المساندة من جهة اخرى وحل مشاكل المواطنين اليومية .

٨ – محاربة كل محاولة لخلق النعرات بين المواطنين ومحاربة الممارسات العشائرية لتحل محلها المحبة الثورية بين المواطنين .

اللجان المتفرعة عن اللجنة الشعبية واختصاصاتها

اولا : اللجنة المالية

تقوم بالجباية المالية الشعبية لتحقيق مشاريع تقترحها اللجنة الشعبية للمخيم.

ثانيا : لجنة العلاقات العامة

– تقوم بحل كافة المشاكل والنزاعات على اختلافها داخل المخيم .

– متابعة كافة قضايا المخيم مع السلطة المحلية ووكالة الغوث واللجنة السياسية العليا .

– العمل على توثيق العلاقة بالقوى الوطنية والتقدمية في منطقة المخيم .

ثالثا : لجنة دفاع ذاتي

– تقوم بتجنيد الجماهير وتنسيق عمل الميليشيا .

– الاشراف على المتوصفات ومراكز التعريض .

– التدريب على الدفاع المدني .

رابعا : لجنة الخدمات

– تشرف هذه اللجنة على فرق الخدمات التطوعية التي تنشأ في المخيم على اختلافها.

– تعمل على توثيق علاقاتها في مجالات الخدمات العامة كالاندية والمجموعات الكشفية وتنسيق عملها .

– تقوم على توفير خدمات صحية وخدمات انسانية كبناء مجمع المياه ، مسلخ، مخزن للنفايات الخ –

– توفر خدمات انشائية دفاعيه ضد هجمات العدو الاسرائيلي التي يقوم بها .

خامسا : اللجنة الثقافية

– تسعى هذه اللجنة لتحسين ظروف الدراسة داخل المدارس القائمة في منطقتها.

– تقيم المهرجانات والندوات .

– تسعى لفتح مدرسة في كل مخيم لمحو الامية .

– تقوم باحياء التراث الفلسطيني وتوحيد كافة الطاقات وتنمية الروح الوطنية والثورية بين الجماهير .

– تقوم بدعم المراكز والاندية وتعمل على امدادها بما يلزم .

– تقيم مركز للفتيات في المخيم ومركز للامومة والطفولة .

« ابو العبد »

تقرير عن الحشود الإسرائيلية

وصل الهدف تقرير موجز عن الحشود الاسرائيلية على الحدود اللبنانية والعدوان المرتقب الذي تعد له سلطات الاحتلال الصهيوني على جنوب لبنان ، واحتمالات أوقف العسكري هناك .. ، يقول التقرير:

لقد كان للضربات التي وجهتها حركة المقاومة لسلطات الاحتلال الصهيوني داخل الارض المحتلة وفي الخارج اثر كبير هز تقديرات العدو للموقف الذي تصوره ، من ان حركة المقاومة في الارض المحتلة ستفقد فعاليتها نتيجة حملات القمع والارهاب التي عوم بها قواته في الداخل ، وبالتالي فان جهود العدو التي ستتصب على قواعد المقاومة ومخيمات الشعب الفلسطيني في الخارج، وبالفعل قام بالعملية العسكرية العدوانية على مخيم الداوي وتهر البارد ومع ان العملية لم تحقق اهدافها العدوانية كاملة فهي اعتبرت بداية تغير في استراتيجية العدو وارتقاءا جديدا لاحلامه الوحشية ، ولكن بعد هذه العملية شن ثوار الارض المحتلة سلسلة من العمليات الباسلة في القدس وتل ابيب وحيفا وعدد من المدن الفلسطينية ، ثم اكثر من عملية في غزة خلال اسبوع ، هذه العمليات اقلقت العدو اقلاقا شاملا ، فرد عليها بحملة انتقامية كان لغزة النصيب الاكبر منها .

تصدى ثوارنا هناك لحملات القمع بقوه في معركة كبيرة استمرت عدة ساعات استشهد فيها ثلاثة من فدائيي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هم : جيفارا والمعمي والحابك ، وتكبد العدو في هذه المعركة خسائر كبيرة وبعد يومين فقط انفجرت القنابل في اكثر من موقع على سيارات العدو الاسرائيلي .

ان هذه الحالة الداخلية جعلت اسرائيل تفكر بعدوان كبير خارجي ضد حركة المقاومة والشعب الفلسطيني ليس لهذه العمليات فقط وانما لهدفها الاساسي بتصفية المقاومة وحركة الجماهير حسب وانما لتكملة الجهود الدولية المبذولة لانجاز التسوية السياسية في اقرب فرصة ، وبالتالي تصفية حركة المقاومة ، ودور اسرائيل رئيسي في هذه الناحية ، لان بقاء المقاومة يعني استحالة التسوية السلمية .

وكعادة اسرائيل قبيل اي عدوان تقوم بحملة اعلامية وسياسية ترافقها حشود عسكرية وطلعات جوية مكثفة كطيران العدو تمهيدا للعدوان ، وبالفعل نشطت في الاسبوعين الماضيين حملات سياسية واسعة ضد حركة المقاومة وركزت على خطورة تواجدها في الساحة اللبنانية وتاثير ذلك على اسرائيل وامنها وسلامتها ، وقد تمثلت هذه الحملة بتصريحات وزير خارجية اسرائيل « ابا ايبان » ، عبرت تلك التصريحات عن نيات اسرائيل العدوانية على المنطقة في هذا الظرف ، حينما وردت على لسان وزير الخارجية كلمة « ربما نقوم بعمليات عسكرية واسعة على اماكن تواجد المقاومة » ثم اتبع هذه التصريحات بتصريحات اكثر وضوحا اثناء وجوده في فينا بتاريخ ١٩٧٢/٣/١٥ . وكذلك ركزت اذاعة اسرائيل وبقية الاجهزة الاعلامية على خطورة وجود المقاومة في لبنان لمسؤولية هذا التواجد ، واطلقت هذه التصريحات والحملة الاعلامية ضد المقاومة في ظل الجو السياسي الدولي الذي اتبح لاسرائيل بعد عملية الخرطوم .

وفي الوقت الذي كان العدو يشن الحملة السياسة بدا بالتحضير لعمليات عسكرية ضد اماكن تواجد المقاومة. شاهدت وحدات الاستطلاع التابعة لحركة المقاومة الفلسطينية تحركات عسكرية للعدو في المناطق المواجهة للقطاعين الاوسط والشرقي حيث كانت تتجمع قواته مقابل القطاع الاوسط قرب مروحين – بارون ، بنت جبيل وذلك بتاريخ ١٩٧٣/٣/١٧ وبنفس اليوم تحركت حشود العدو باتجاه منطقة جبل الشيخ وبدأت بحركز في منطقة تركه النار ومرتفعات كفرشوبا عند تركه البعين في مواجهة القطاع الشرقي ولمواجهة هذا التحرك اتخذت قواعد المقاومة التنظيمة المعادة للالبات في عدد من نقاط المواجهة للحشود الاسرائيلية .

وفي يوم ١٩٧٣/٣/١٩ اطلقت عدة دوريات استطلاع من قوات المقاومة الفلسطينية الى مناطق الحدود لكشف مواقع حشود العدو ، وقد اتت التقارير تشير الى انتشار حشود العدو الكبيرة في منطقة القطاع الاوسط ، وقد اكدت تقارير الدوريات أن تحركات العدو تتجه باتجاه « المنارة – مارجلبو – مسكفعام » وكذلك باتجاه العباسية – الشجيرات المشرة – دفنه مقابل القطاع الشرقي .

وفي ١٩٧٣/٣/٢٠ جمعت قوات العدو حركة الطيران بحيث لم يظهر فوق القطاعين بالمرة على غير عادتها ويبدوا انه اراد في هذه العملية تعمين المقاومة تمهيدا للضرب ومن جهة اخرى تكون قواته اكملت تصويرها لمناطق تواجد قوات الثورة .

وفي ذات الوقت نشطت استخبارات شن حرب نفسية من خلال زرع البلبلة والدعايات المشوهة بقصد ارباك الجماهير، ولكن هذا الاسلوب لم يعد ينطلي على احد وما نشره اسرائيل اصبح مكشوف .

اما من جهة التعاون بين قوات الثورة فقد تجلى في هذه المرحلة باعلى صورة ، حيث تشكلت المجموعات الموحدة ووضعت خطط الرد الموحدة . وبالوقت نفسه تم تنسيق وتعاون على مستوى عال مع جماهير الشعب في المنطقة من اجل تهيئة الفرصة على العدو كما حددت مخططات المواجهة مواقع ومعابر يحتمل ان تنفذ منها القوات المهاجمة ، فشددت حولها نقاط ارتكاز لقواعد عسكرية متنقلة سريعة الحركة .

وتوقع التقرير تاخر اسرائيل في شن عدوانها في الايام القليلة القادمة حتى تنهك قوات الثورة في الاستنفار لعدة ايام، ومن ثم تشن عدوانها ويحتمل ان يتم على الشكل التالي : –

اختراق القطاع بقوات مدرعة ترافقها عمليات قصف مدفعي وجوي للمناطق الخلفية « راشيا الوادي حتى الحدود السورية ، النبطية وكذلك متوقع ان يقوم بعملية واسعة في الرشيدية مستخدما البحر والطيران » .

ويضيف التقرير ان قوات العدو ستقوم بعملية تخريبية في بيروت بواسطة عملائها لان اسرائيل تريد هذه المرة توجيه ضربة كبيرة للمقاومة ويحتمل ان تكون الحملة شاملة وقد تشترك فيها الرجعية المحلية لكي تصفي الثورة وشقيقتها الحركة الوطنية اللبنانية .

لكن جماهير الشعب وقوات الثورة وجماهير الشعب اللبناني وقواه التقدمية هي الاخرى منتبهة لهذه الحملة وخطوطها وبالتالي لا بد ان نحبطها كما احبطتها في المرات السابقة ■■

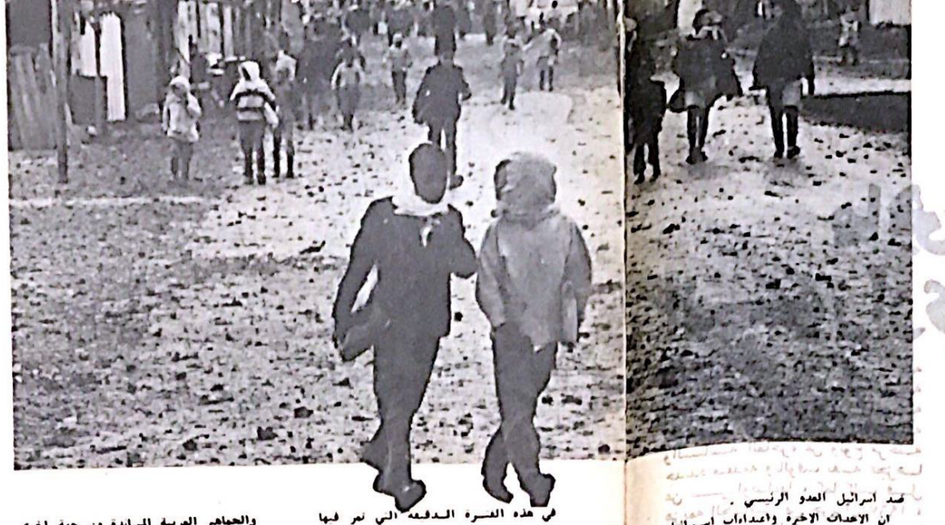

العقيد محمود الهندي مناضل اخر يرحل

يوم الاثنين ٢٦ اذار توفي المناضل محمود الهندي العقيد المسرح. ولقد شيع جثمانه دون ضجة وببساطة كان يفضلها المناضل الثائر .

تخرج محمود الهندي من الكلية العسكرية في اسطنبول عام ١٩١٦ في وقت كانت الامة العربيه فيه ترازحه تحت الحكم العثماني ، وانخرط في الجيش العثماني .

وراح هو ومجموعه من الضباط الوطنيين في الجيش العثماني يلتفون ويتحاورون حول قضية الامة العربيه وتحريرها فشكلوا « جماعة العهد » التي كانت شبيهه بمجموعة من الضباط الاحرار فادها في ذلك الوقت عزيز علي المصري الذي عين سفيرا في الاتحاد السوفياتي على اثر انقلاب ١٩٥٢ في مصر . ولم تمض على المناضل محمود الهندي ايام طويلة في صفوف الجيش العثماني ، فقد التحق هو ومجموعه من الضباط الاحرار عام ١٩١٧ بصفوف الجيش العربي في الحجاز. وكانت اخبار هذا الجيش والاستعدادات التي يقوم بها لتحرير الامة العربية قد تناهت الى اسماع الوطنيين في بلاد العرب الرازحة تحت الاستعمار العثماني .

الفرنسيون يطلبون راسه :

دخل الفرنسيون سوريا كمحتلين عام ١٩٢٠ تنفيذا لاتفاقية سايكس بيكو التي قسمت فيها القوى الاستعمارية الاوروبية « بريطانيا وفرنسا » التي خرجت من الحرب منتصرة، البلاد العربية فيما بينها. وقام الفرنسيون بملاحقه الوطنيين والتنكيل بهم مما اضطر محمود الهندي ومجموعة من الضباط الوطنيين ان يلجأ الى شرق الاردن والى الجزء الشمالي منه فاقاموا في منطقة عجلون حيث احتضنتهم القوى الوطنية . ومن هناك بدا محمود الهندي ورفاقه بالتخطيط والعمل على التصدي للاستعمار الفرنسي. ومما ذكر هنا ان محمود الهندي واحد مربوط فاما بالتخطيط لعملية اغتيال الجنرال غورو في الفنيطرة . وانخرط الضباط اللاجئون الى شرق الاردن في الجيش الاردني ، الا ان تنامي عملهم في الجيش الرسمي في القال ضد الاستعمار الفرنسي وحماية الوطنيين السوريين ونقطة تحركاتهم اثارت حفيظة الفرنسيين وجنونهم فاتصلوا بالسلطات البريطانية رغم التناقضات التي حكمت علاقاتهم انذاك ، فاموا بالاتصال بهم وطلبوا تسليمهم محمود الهندي ورفاقه . فحاول الكولونيل بيك تسليمهم للفرنسيين بناء على اتفاق مسبق ، في عام ١٩٢٣ .

انتفاضة رشيد عالي الكيلاني :

اضطر المناضلون ان يلجاوا للعراق عام ١٩٢٣ اثر محاوله بيك تسليمهم للفرنسيين . والتحق المناضل محمود الهندي ورفاقه بالجيش العراقي .

ولم يكن العراق بعيدا عن تطورات الحركة القومية في المنطقة . فقد تنادى عدد من الضباط الوطنيين داخل صفوف الجيش العراقي للبحث في سبيل تحرير الوطن العربي من ربقة الاستعمارين البريطاني والفرنسي . فشكلت مجموعة قومية بقيادة صلاح الدين الصباغ وهو ضابط لبناني في صفوف الجيش العراقي شيعه البريطانيون بعد فشل ثورة رشيد عالي الكيلاني .

ولقد شارك محمود الهندي في ثورة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١ من خلال موقعه كآمر كتيبه في شمال بغداد . ولقد قال فالا باسلا ضد البريطانيين وصمدت الكتيبه اثنتي عشر ساعة امام زحفهم . الا انه اعتقل في اياد من ذلك العام وبقي رهن السجون العراقية حتى عام ١٩٤٢ حين تم تسليمه للفرنسيين الذين زجوه في سجن « المة ومية » في لبنان .

استقلال سوريا والعودة :

نالت سوريا استقلالها . وبدا الوطنيون يحزمون امتعتهم في مخلف البلاد عائدين لوطنهم ومن ضمن هؤلاء كان محمود الهندي الذي عين في وظيفة مدنية في وزارة الدفاع اذ لم تكن قطعات الجيش « قد استقلت بعد » . فقد ابقاها الفرنسيون تحت سلطتهم . وتسليم القطعات العسكرية لسوريا عين المناضل محمود الهندي ضابطا في الاركان العامة برتبة مقدم . وفي عام ١٩٤٧ عين في اللجنة العسكرية التابعة لجامعة الدول العربية والتي اشرفت على « جيش الانقاذ » ، وعين في اوائل عام ١٩٤٩ مديرا لقوى الامن العام في سوريا وسرح اثر انقلاب حسني الزعيم وانصرف بعدها للزراعة في الجزيرة في سوريا .

ان استشهاد المناضل محمود الهندي يجب ان يركز الاضواء مرة اخرى على حقب من نضال الامة العربية لم تعط حقها من التاريخ والتحليل . لكن هذه الحقب غنية بمضامينها النضالية الرحلية .

ان المناضل محمود الهندي ورفاقه خطوا بدمائهم طريقا واضحا نحو التحرر فقد ايقنوا منذ البداية ان تحرر الوطن العربي والامة العربية لا يتعان الا بالعنف ، فمارسوه .

اننا ننحني اجلالا امام جسد الشهيد الذي لم يسمح ليمض رفاقه وابنائه تتوديعه الى مثواه الاخير ■■

في العدد القادم
مقابلة مع
الرفيق احمد اليماني
مندوب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

أعتصام المعلمين :

منبعه في كلية التربية ومصبّه في المستشفيات

قضية معلم مصروف

منذ عام ١٩٤٣ حين نال لبنان استقلاله (كما يقولون) ونحن نسمع من الاذاعة والتلفزيون بانه بلد الحرية والديمقراطية ، ومنذ ذلك الحين وما زلنا نسمع بانه بلد الامن والطمأنينة .

ولكن الحرية هي حرية من في لبنان ، والديمقراطية لمن في هذا البلد ؟

طبعا وبكل تاكيد حرية الاقلية المستغلة المستثمرة ، حرية للطبقة المسيطرة التي تمثل ٤٪ من مجموع الشعب اللبناني وتمارس تسلطها واستغلالها لـ ٩٦٪ من ابناء شعبنا الذين يعملون الليل قبل النهار لتحصيل لقمة العيش واعالة اطفالهم .

هذه هي الحرية التي ينادون بها ، والديمقراطية التي يتكلمون عنها من خلال اذاعاتهم وتلفزيوناتهم وابواقهم المأجورة من الصحف والمجلات .

حيث ان هذه الديمقراطية هي تكريس لمبدأ الاقتصاد الحر الذي يتمشى عليه لبنان ولا يقدم في النهاية الا الرجعيين والسماسرة وكبار التجار والمستوردين ونصب الحرية في مصب العملاء والامبرياليين والولاء الكامل للولايات المتحدة والاستعمار العالمي دون الاهتمام بقضايا الشعب اللبناني ومتطلبات وجوده وحاجاته .

ومن ناحية الامن والطمأنينة التي ينفي بها المسؤولون تجلت بوضوح كامل في موجة التفجيرات والطرود الملغومة التي حصلت في الفترة الاخيرة .

طبعا وبكل تاكيد ليس من مصلحة القيمين على السياسة في لبنان والذين يأخذون من المجلس النيابي والاذاعة والتلفزيون ووسائل الاعلام مسرحا للتصريح عما يقومون به وبشكل يعبر عن الواقع الذي يعيشونه حيث تفقدهم بالتالي سيطرتهم ومصالحهم وامتيازاتهم التي من خلالها يعملون المستحيل للابقاء عليها والاحتفاظ بها وتبقى جماهير الشعب اللبناني ترزح تحت نير الاستغلال والاضطهاد من قبل تلك الطبقة التي تتحكم بوجوده ومصيره . ليس من مصلحتهم ان يخاطبوا الشعب بجرأة وصراحة عما يقترفونه من جرائم وسرقات بحق هذا الشعب على حساب دمه وتعبه وعرق جبينه . ولقد اصبح واضحا لدى الشعب بان النظام اللبناني لا يمثل ارادة الجماهير الشعبية ولا يمثل مصالح تلك الجماهير ومتطلباتها ، وذلك بعد تخاذلها في الرد على العدو الصهيوني الذي ضرب الطائرات اللبنانية في مطار بيروت دون ان تحرك الدولة ساكنا ، وبعد تخاذلها في الرد على العدو عندما ضرب جنوب لبنان وشماله ولم تتدخل لصد العدوان حيث ذهب عشرات الضحايا وتهديم المنازل ، وردها بالقمع الدموي على عمال فنادر عندما تظاهروا مطالبين بتحقيق مطالبهم المحقة العادلة وسقوط شهيدين من الطبقة العاملة وعشرات الجرحى .

وكذلك مجزرة النبطية بحق مزارعي التبغ حيث لاقوا نفس المصير الذي لاقاه العمال في فنادر ، ونفس الاسلوب الدموي الذي تعرضوا له . وقمع الطلاب بانقاب البنادق والهلاك الرصاص عندما تضامنوا مع المعلمين الرسميين الذين رفعوا مطالبهم المشروعة في سبيل تحسين معيشتهم واعالة اطفالهم . ولقد ساهمت الحركة الطلابية بمعظم اساليب النضال حيث اعلنت تأييدها لعمال فنادر ومزارعي التبغ والمعلمين الرسميين ولاقت ما لاقته القوى الوطنية والتقدمية من قمع وتنكيل وتعذيب .

فمصير اصحاب « السوابق الوطنية » اصبح واضحا كل الوضوح بانهان جماهيرنا من جراء العاملة اللاانسانية التي يتعرضون لها من قبل الدولة . فاضراب المعلمين الرسميين الذي اعلن منذ شهرين تقريبا وقوبل بقرارات العرف التعسفية بحق ٣٠٩ معلمين كان الخطوة الاولى على طريق النضال الهادف لاسقاط الحكومة الفاشية وتحقيق المطالب الشعبية لجميع الطبقات الكادحة والفقيرة وفي طليعتها تعزيز الحريات الديمقراطية ومحاربة الغلاء والاحتكار وتحقيق مطالب العمال والفلاحين والطلاب والمعلمين بصورة تضمن لهم سبل العيش وتوفر لهم الحاجات الضرورية .

ففضية المعلمين قضية مزمنة تعود لعام ١٩٦٤ ، ولم يستطع وزراء التربية العشرون الذين تعاقبوا عليها ، من وضع الحلول العادلة لقضايا التربية والتعليم والتي تعتبر مطالب المعلمين جزءا اساسيا منها حيث تتلخص مطالبهم بالاتي :

١ ـ اعتبار وظيفة المعلم وظيفة فنية ، وافساح المجال للمعلم للخلق والابداع .

٢ ـ رفع اساس الراتب لكافة معلمي المرحلتين الابتدائية والتكميلية ورفع نسبة التعويض الخاص ٤٠٪ على الراتب ككل .

٣ ـ اعتماد مقياس الشهادات وسنوات الخدمة والخبرة لدى تصنيف المعلمين .

٤ ـ حق المعلم بالاحالة على التقاعد بعد مرور ٢٥ سنة خدمة .

٥ ـ منح ورثة المعلم تعويضا كاملا في حال وفاته .

٦ ـ حق المعلمين بالعمل النقابي واستصدار قانون بذلك .

٧ ـ تعميم التعليم الرسمي في جميع الاراضي اللبنانية .

٨ ـ ضم المتعاقدين الى ملاك وزارة التربية .

٩ ـ تعريب المناهج التعليمية التي تعتبر حاجزا امام وصول الطالب الى المرحلة الجامعية .

١٠ ـ تعزيز الجامعة اللبنانية وتأمين العمل للخريجين .

١١ ـ توحيد الكتاب المدرسي .

فهذه هي المطالب العادلة والمحقة التي رفعها المعلمون الرسميون وقوبلت من قبل الدولة بالصرف التعسفي حيث قطعت ارزاق الثلث من العائلات اللبنانية التي كانت تعاش من دخل هذا المعلم المصروف وترك اولاده واهله عرضة للعرض والجوع . فهل هذا يجوز في دولة تنادي « بالحرية والديمقراطية » في كل يوم وكل ساعة ؟

وبعد قرار الصرف هذا وتعليق الاضراب من قبل المعلمين عندما تولى النواب ملاحقة مطالبهم وقضاياهم، اعتصم المصروفون في نقابة الصحافة وانتقلوا بعدها الى كلية التربية والاعتصام ما زال مستمرا . وما زالت الوفود الشعبية تأتي لتفقد المصروفين ، وما زالت الاحزاب والقوى الوطنية تعلن تأييدها ودعمها لمطالب المعلمين العادلة والمشروعة . وكان « لعيد المعلم » الذي اقيم فيه مهرجان حاشد في كلية التربية في اول الشهر الجاري اثر كبير في نفوس المصروفين حيث ان الدولة اخذت تدبح من اذاعاتها وابواقها الاعلامية وتشيد بالرسالة التي يحملها المعلم في تربية الجيل الصاعد والنشء الجديد ، وتقوم من جهة اخرى باشبع الاساليب اللاانسانية بحقهم حيث تتركهم عرضة للبطالة وكان عدد العاطلين عن العمل والمسكنين في شوارع لبنان لا يكفي . وما زال الاعتصام مستمرا في كلية التربية ، وتحقيق المطالب وضع على الرف في الوزارة والدولة لم تعر اهتمامها للمربضة التي ابدها تسعة وخمسون نائبا تضامنا مع قضية المعلمين المحقة، مع العلم ان «النظام الديمقراطي» في لبنان يأخذ قراراته « بالاغلبية » (ولا يتخلى عن هذا المبدأ) . ولكننا نراه قد تخلى عن مبدئه هذا والمعتصمون تزداد حالتهم الصحية سوءا يوما بعد يوم وأسبوعا بعد اسبوع نتيجة الرطوبة والنوم على الارض وقلة الاكل ، والمستشفيات ما زالت ابوابها مشرعة لاستقبال اخر المعتصمين حتى ينهار كليا ولم تعد حالته الصحية تساعده على الاستمرار في الاعتصام .

وكان مستشفى البربير في الاسبوع الماضي قد استقبل احد المعلمين الذي انهار اثر اعتصامه في كلية التربية

حسين مسلب في سريره في المستشفى

واجريت له عملية جراحية دامت ثلاث ساعات استؤصلت خلالها من رئتي الريض ثلاثة اكياس ماء . وهذا المعلم المصروف والذي يدعى حسين توفيق مسيلب ، هو من قرية تمنين التحتا في البقاع ، وكان يدرس الرياضيات الحديثة ، ومعيل لستة اشخاص . وقد تفاقم مرضه قبل تسعة ايام من جراء الظروف الصحية الصعبة التي يعيشها المعتصمون .

لن ترك هذا المعلم المصروف من بعيلهم ؟ ومن اين يأتي بالثلاثة الاف ليرة اجرة العملية بعد ان صرف من وظيفه منذ اكثر من شهرين ؟

اهمل تدفع الدولة اجره العملية وتعيل عائلة هذا المعلم وهو خاطب احدى الغنيات منذ فترة قصيرة ؟ ام ان مصيرهم كمصير الالاف غيرهم من اطفال الجنوب والشمال والبقاع بعد ان نسفت سوهم وماب اباؤهم وامهاتهم ؟ فكل هذه القضايا تعود الى طبيعة النظام المسيطر وعلاقاته الاقتصادية والسياسية والثقافية .. مع الاستعمار العالمي والامبريالية ، وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية ، زعيمة النهب والاستغلال في العالم . هذا النظام الذي ياخذ من الاقتصاد الحر منهجا يسير عليه في سياسته ، يجعل من الجماهير الشعبية الكادحة فريسة للجوع والبؤس والشقاء ، بعمل ما في وسعه لاستغلالها وتبقى بالتالي ترزح تحت نير الاستغلال والعذاب .

ولقد بات واضحا بان الطريقة الوحيدة والاسلوب الوحيد لتكاتف جميع الطبقات والفئات الكادحة ، صاحبه الصلحة في التغيير ، هو الحزب الثوري الطليعي ، الماركسي ـ اللينيني القادر وحده على تعبئة هذه الجماهير وتنظيمها من خلال برنامجه السياسي الثوري وبالتالي تجنيدها للتخلص من كل اشكال الاضطهاد والاستغلال الكامنة في اساس هذا النظام وتركيبه المتآمر على قضية الجماهير الشعبية من اجل الحفاظ على مصالحه وامتيازاته . لان هذه الجماهير هي وحدها القادرة والتي باستطاعتها ان تحقق التغيير وبناء مجتمعها الوطني الديمقراطي الذي توفر لها مطلبات وجودها ويضمن لها مصيرها ، ولانها هي وحدها القادرة على العطاء لانها لا تخسر سوى الذل والقيود ، والبؤس والشقاء .

فمن خلال هذا الاسلوب الذي يجب وسوف يتبعه الحزب الثوري الطليعي في تعبئة الجماهير الكادحة والسعي لاقامة جبهة وطنية يمكن عندئذ تحقيق هذه المطالب التي رفعها المعلمون وسائر الطبقات والفئات الشعبية الكادحة ، وقولت من قبل الدولة بالقمع والاهمال وبالتالي تمكين الطبقة العاملة وسائر الكادحين والمضطهدين من القيام بدورهم النضالي والاطاحة بكل القوانين الرجعية المخلفة والتي هي كنه هذا النظام الراسمالي والشبه الاقطاعي ، واقامة النظام الوطني الديمقراطي الذي يفسح في المجال للسير في طريق الاشتراكية حيث لم يعد هناك وجود للاستغلال والاضطهاد ويقضي بالتالي على الراسماليين والاقطاعيين الذين كدسوا اموالهم من تعب الشعب وعرق جبينه ، وقوة عمله .

فلا يمكن ان القضاء على الفقر والجوع هذا الا باتباع هذا الاسلوب المنظم لنضال الجماهير لتحقيق مطلبها في بناء المجتمع الوطني الديمقراطي ، مجتمع الاكثرية ■■

سهيل د.

بيان من السفارة العراقية حول ما نشرته «الحوادث»

اصدرت السفارة العراقية في بيروت البيان التالي :

نشرت مجلة الحوادث بعددها رقم ٨٥٤ بتاريخ ١٩٧٣/٣/٢٣ مقالا يفهم منه ان العراق له علاقة بعملية نسف مطابع المجلة المذكورة ، وفي الوقت الذي نكذب فيه ما ورد في هذا المقال ، نعلن ان اهتمامات العراق حاليا التي تنصب في محاربة القوى الاستعمارية والامبريالية في منطقة الخليج العربي وفي الارض المحتلة فلسطين ، تدفعنا الى عدم الالتفات لمثل هذه الاكاذيب والاتهامات التي لا تخدم الا اعداء العرب .

السفير

خالد مكي الهاشمي

الأحزاب الوطنية تكتسب شرعيتها من دفاعها عن مصالح الجماهير ومن التحامها بها

كلما تصاعد النضال الجماهيري ، وكلما ازداد دور الاحزاب الوطنية والتقدمية في قيادة هذا النضال ، لجأت الحكومة الى تحريك ما يسمى بمشروع قانون الاحزاب . هذا القانون الاستبدادي الجائر الذي يستهدف ضرب اهم مكتسبات الحركة الديمقراطية في البلاد ، ونعني بها حرية التنظيم الحزبي .

ونحرك الحكومة هذا ذو شقين ، فهي من جهة ، تهدف الى تخويف الاحزاب الوطنية والتقدمية ، وكبح جماحها ، وارهابها بالجام الشرعية ، لمنعها من القيام بدورها التاريخي في قيادة النضالات الجماهيرية ، وهي من الجهة الاخرى تهيء الاجواء فعلا ، لفرض قانون الاحزاب كما اعدته ، وسحب اجازة الاحزاب التقدمية ، عندما سنح لها الفرصة وفي الظروف الراهنة ، ظروف الهجوم الشرس على الحركة الجماهيرية والذي تجلى في قمع النضالات المطلبية للعمال والمعلمين والموظفين ، بالرصاص والاعتقالات الجماعية ، واجراءات الاحتلال ، فان اثارة موضوع اجازة الاحزاب التقدمية يأتي حلقة اخرى في سلسلة اجراءات النظام المعادية للحريات الديمقراطية .

وكما تعمد النظام الى ضرب الحركة الجماهيرية والديمقراطية تمهيدا لمعركة المقاومة الفلسطينية في لبنان بشكل نهائي ، فانه يلجأ الى الاسلوب نفسه ، اسلوب معركة الحركة الجماهيرية واشاعة روح الخوف والاسكانة بين الجماهير ، ليسهل له عزل الاحزاب التقدمية عن قاعدتها الاساسية ، الجماهير الكادحة ، وبالتالي الانتقال الى ضرب هذه الاحزاب نفسها ، امنا ردود الفعل الجماهيرية .

ان النظام، في تحريكه، بين الاونة والاخرى لمشروع قانون الاحزاب ، يحسب انه يشجع ميول التردد والمساومة داخل هذا الحزب التقدمي او ذاك ، وانه بهذا سيخفف من « غلواء » هذه الاحزاب ويثر لديها المخاوف حول الشرعية ، ولكن الاحزاب التقدمية تدرك لعبة النظام هذه ، فهو معاد طبيعيه لوجود هذه الاحزاب ، واذا كان يسمح لها بمزاولة العمل الشرعي مضطرا ، فليس لحسن نيته ، ولديمقراطيته ، بل لانها انتزعت هذه الشرعية بفضل النضال الجماهير حولها وبفضل فيادتها للنضالات الجماهيرية سنين طويلة .

واذا كانت بعض الاحزاب التقدمية قد انتزعت الشرعية عن هذا الطريق ، فانها ستضمن شرعيتها ، بمواصلة السير على الطريق نفسه .

ان الاحزاب الوطنية والتقدمية ستصون شرعيتها ، ليس بمهادنة النظام ، والدخول في طريق المساومات المهلك ، بل بتقوية مواقفها بين الجماهير ، وتحسين وتشديد قيادتها للنضالات الجماهيرية .

واي وهم اخر ، اي وهم بالمهادنة والمساومة ، سيقود هذه الاحزاب الى الهلاك لانه سيعزلها عن الجماهير ، وسهل بالتالي محاولة نصفيتها واحدا بعد الاخر ■■

فضائح النظام تجرجر نفسها من عهد الى عهد ومن حكومة الى حكومة

في صيف ١٩٧٠ ، فاز الرئيس سليمان فرنجية ، بانتخابات رئاسة الجمهورية بصوت واحد ضد مرشح الشهابية الياس سركيس ، وقامت على اثرها « القيامة » وهللت الصحف والاذاعة بالخبر السعيد ؟!.

ورافق هذا الانتخاب « ظاهره شعبية ! » عمت البلاد تعلن عن مولد «عهد جديد !» و «فتره ديمقراطية !» تتلو فتره الحكم الشهابي وسلط الدبكتاتورية العسكريه ـ المكتب الثاني ، وازدواجية السلطة المدنية والعسكرية على اصرار ريمون اده في تصريحاته !.

وجاءت مع « العهد » حكومه من « الشباب » برئاسه السيد صائب سلام ، رافعه شعارات « الثوره من فوق » و « الديمقراطيه الاجماعيه » و « الغدميه الايجابيه » كمحاوله تضليليه للتناقض الحقيقي في صفوف الشعب ، ولطمس الية النظام البورجوازي المصرفي ـ التجاري في الاستغلال والنهب لقناب واسعه من الجماهير اللبنانيه بالاضافه الى تبعية الاقتصاد اللبناني للاحتكارات الامبريالية .

وفشلت « حكومة الشباب » في تحقيق « الثوره من فوق » وبدا افطانها بتقديم استقالاتهم الواحد بعد الاخر ، متذرعين باصطدامهم بالدستور اللبناني وقوانينه وشرائعه ، التي متعهم من تحقيق ما وعدوا بتحقيقه وتنفيذ ما ارادوا ان ينفذوه .

طبعا ، لم يفهم وزراء حكومة « الشباب » الاسباب الطبيعية والخلفية الاجتماعيه ـ الاقتصادية التي متعهم من « الطوير » واحدات «النفير» كما ان هؤلاء «الفاعترين» لم يدرسوا طبيعة القوانين والشرائع التي تحكم وسير تناقضات الدستور اللبناني وتعطل امكانية تغييره الجذرية ، وخاصة انه يعبر عن مصالح التحالف الطبقي الحاكم ، وتبيعة الاجتماعي ـ الاقتصادي ، الذي تلخصه جملة قوانين موروثه عن عهد الاستعمارين العثماني والفرنسي ، تضمن فيه مصالح البورجوازية المحلية الناشئة حديثا والتابعة للراسمال الاجنبي تحت شروط ونطاق وحدود الاقطاع السياسي وامتداداته الريفية المتهارة تحت ضربات الغزو الراسمالي التجاري ـ المالي الى القرى .

وهكذا ، سقطت حكومة الكتوفراط ، وحكومة « الاصلاح » وتدامت طموحات « الشباب الليبرالي » ، بسقوط مرسوم ١٩٤٣ تحت ضغط « ثورة » البجار ، وفشل تخفيض اسعار الدواء ، وخنق التعليم الرسمي ـ الجامعة اللبنانية لمصلحة دكاكين التعليم الخاص ـ الجامعات الاجنبية (الامريكية واليسوعية) .

وجرت انتخابات المجلس النيابي في ربيع ١٩٧٢ ، وجاءت الاكثرية لصالح العهد والرئيس فرنجية (٦٦ نائبا) وعلى اثر الانتخابات شكلت حكومة « المعجزة » وهي نفس امتى واكبر الاقطاعيين السياسيين في لبنان (سليمان العلي ، صبري حماده ، جوزف سكاف ، مجيد ارسلان ، كاظم الخليل) مطعمة ببعض عناصر الكتوفراط ـ البورجوازي (خليل ابو حمد ، بيار حلو ، ميشال ساسين) وسعطت بذلك كل شعارات « العهد » اللفعة ، وبدات روائح الفضائح والسرقات تنمو وتنتشر لدرجة انه لم يعد بالامكان تغطيتها و « غيبها » عن امين الشعب والمراقبين السياسيين (الكرونال ، صفقة الاسلحة ٢٠٠ مليون ، الاعتداء الاسرائيلي في ١٦ و ١٧ ايلول ١٩٧٢ ، لغش وزير العمل كاظم الخليل ١٤ الف نصبة لبنانيه في صور وسليمان العلي وزير الزراعة ٦ الاف نصبة لاراضيه في عكار ، بيع الرئيس سلام اراضي الغدير قرب المطار ثلاث مرات بسعر ١٥٠ ليرة للمتر الواحد بالرغم من ان الدولة استملكتها واستملكت اراضي غيره بسعر ١٢ ليرة فقط ، بعض التنفيعات ، عدا فرض الخوة والتزام المشاريع ..) .

وامام هذه الحالة ، حالة روائح الفضائح التي تزكم بها الانوف ، كان لا بد من « افعال » بعض اخبار المكتب الثاني المثرة في الظرف المناسب ونشر قبور الشهابية وسلسلة الفضائح الي جرت طيلة العهدين السابقين (شهاب ـ حلو) وذلك لهدف واحد وواضح ، هو طمس الفضائح الاتية وتغطيس اشكال النضالات الاولية التي بدات تبرز في بعض المناطق اللبنانية ضد النظام القائم وتكشف ارتباطاته وتغرماته المتمثلة بحكومة « المعجزة » الممثلة لمختلف وجوه الاقطاع السياسي في لبنان من الشمال الى الجنوب ومن الجبل الى البقاع ومن بعلبك الى عاليه ، وليس كما ادعت اجهزة الدولة الاذاعية الرسمية انها تهدف الى كشف السرقات والفضائح لتنوير « الراي العام اللبناني » ووضعه امام محك « العدالة » و « المحاكم الشرعية » .

ان مثل هذه الادعاءات والاقاويل ، لا ولن تعف حجر عثرة امام وعي الجماهير اللبنانية ، لحقيقه الناقص في لبنان ، ولن تكون بمثابة العازل الذي سيتطي به حكومة «المعجزة» من جهة وتعمل ما بين الوعي العاموي المتين للقوى الوطنيه والديمقراطية وتناقضها الطبقي مع نهابا الاقطاع السياسي وتحالفاته الرجعية مع بورجوازية المصارف والتجار ، وبتبعيه الاقتصاد اللبناني للامبريالية العالمية .

ثم ماذا عن المكتب الثاني ؟

والطريف ان من بطالع كل ما نشر حول التحقيق مع اركان المكتب الثاني السابق ، واقوال الشهود الذين جلبوا الى المحكمة ، يجد ان كل المواضيع المثارة ، بعيدة كل البعد عن القضايا الحقيقية التي مارسها اولئك الاركان في ايام حكمهم واستثارت غضب ونعمة الجماهير .. فلا قمع الحريات العامة الحزبية والصحافية والشخصية ، ولا المجازر التي نفذوها في ٢٣ نيسان ١٩٦٩ ، ولا الاساليب البربرية التي مارسوها ضد الفلسطينيين في المخيمات على امتداد « عهديهم » .. ولا فلوعهم في تهجير الافتتال بين الجيش والمقاومة (احداث الكحالة وغيرها) .. ولا الف موضوع اخر بهذا الحجم ، له اي ذكر في كل ما نشر عن التحقيق والمحاكمة ..

طبعا ، ليس من المصادفه بشيء ، ان كل هذه المواضيع المغفلة في محاكمة اوكان المكتب الثاني ، هي بالضبط المواضيع التي ورثها عنهم هذا العهد ، وبرهن عن « امانته » في الاستمرار بها والاخلاص لها ..

وهذه الـ « لا مصادقة » بالضبط هي التي تكشف الدهنية الحقيقية التي تقف وراء هذه المحاكمات .. ذهنية الهرب الى الفجيج الاعلامي لخنق فجيج الشعب من الممارسات الاستغلالية القمعية المستمرة في اسس النظام على توالي عهوده وحكوماته ■

- حمولي محاكمة ضباط المكتب الثاني

قضيّة الحزر في البحر الأحمر:

حلقة في الحزام العسكري الأميركي ـ الإسرائيلي ـ الإيراني حول منابع النفط العربي في الجزيرة والخليج

بقلم: عدنان بدر

مجلة « تايم » الأميركية ، الوثيقة الصلة بدوائر البيت الابيض والمخابرات المركزية ، طرحت من جديد مستقبل الجزر العربية في المدخل الجنوبي للبحر الاحمر ، عندما نشرت (الاسبوع قبل الماضي) نبأ عن احتلال اسرائيل لبعض تلك الجزر وعن معرفة « العرب » بحصول ذلك الاحتلال .

واذا « صدقنا » « (!!!) التكذيبات الخجولة التي صدرت عن اسرائيل ، وعن بعض الجهات العربية الرسمية ، نجد انفسنا امام احتمالين :

الأول : ان يكون نبأ « التايم » صحيحا ، فنفع تلك « التكذيبات الخجولة » في خانه عمليات التعتيم المضللة التي تصدت تضليل الجماهير العربية ، تماما كعمليات التعتيم الاخرى التي شارك فيها اكثر من نظام عربي حول مختلف القضايا العربية ومنها نضال المقاومه والجماهير الفلسطينية داخل الارض المحتله .

واذا علمنا ان الاحتلال الاسرائيلي ، كما جاء في نبأ « التايم » ، اتخذ شكل الدوريات المتحركة ، والدوريات المقيمة التي يتكلم افرادها العربية ولا يلبسون الثياب العسكرية الرسمية ، يكتشف مدى خواء المؤتمر الصحفي الذي عقده أحد مسؤولي اليمن الشمالية على احدى تلك الجزر ، وفراغ ذلك المؤتمر من اي معنى او مضمون .

أما الاحتمال الثاني : وهو ان تكون نبأ « التايم » غير صحيح ، فيدفعنا للتساؤل عن السبب الذي جعل مثل تلك المجلة الاميركية تقوم بنشره .. وهذا التساؤل يذكرنا بمطالبة اسرائيل في الامم المتحدة عام ١٩٥٤ باعتبار خليج العقبة ممرا مائيا دوليا .. بوهما لم تتمكن الامم المتحدة من تجاهل الحق العربي الواضح في تلك المياه الاقليمية ، رغم الحملة العالمية التي قامت بها اسرائيل للضغط على المنظمة الدولية .

نعم ان الذي بين فيما بعد ، هو ان اسرائيل لم تكن تقصد من ذلك الطلب وتلك الحملة الا الهيئة لاشتراكها في العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ، مستهدفة من ذلك تامين نوع من السيطرة على ذلك الممر المائي الستراتيجي ، تلك السيطرة التي بدت لها انذاك تحت حمايه قوة الطوارىء الدولية ، ثم تحولت عام ١٩٦٧ الى احتلال اسرائيلي مباشر لا يكف مسؤولو تل ابيب عن ترديد اعلانهم عن عزمهم المطلق على التمسك به .

واليوم ليس من المستبعد اطلاقا ان تكون الحملة التي بدأتها مجلة « التايم » مقدمة جديدة لاحتلال جديد .. خاصة وان ذلك يجري ضمن نشاط اميركي ـ اسرائيلي ـ ايراني محموم لاقامة نوع من الحزام العسكري الستراتيجي حول منابع النفط العربي في الوقت الذي تزداد فيه حاجة الولايات المتحدة الماسة لذلك النفط .

فمواصل عرى ذلك الحزام ، من السبق البحري المشترك بين اسرائيل وحلف الاطلسي ، والقواعد الجوية الاميركية في اليونان ، ومحاولات واشنطن المحمومة للسيطرة على قبرص ، الى الاحتلال الاسرائيلي لشرم الشيخ والنشاط الاميركي الاسرائيلي الايراني المحرك سرعة في البحر الاحمر ، وصولا الى السيطرة الاميركية على منشآت النفط ، والمحاولات الاميركية ـ البريطانية ـ السعودية لاسقاط النظام التقدمي في اليمن الديمقراطية وتصفية الثورة في الخليج ، مع ربط ذلك كله من الطرف الشرقي باحتلال الرجعية الايرانية المتخمة بالجهد العسكري الاميركي للجزر العربية في الخليج .. ومن ثم خلق هذا الحزام بمعاهدة الدفاع الاقليمية التي تربط القوة الرجعية الضاربة في ايران بمشيخات النفط والرجعية السعودية من جهة وبالرجعية الاردنية واسرائيل ثم اليونان وحلف الاطلسي من جهة أخرى .

هذا من حيث ارتباط خبر « التايم » بالمخطط الستراتيجي العام للامبريالية الاميركية وذراعها الصهيوني والرجعي في المنطقة ، اما من حيث علاقته بالتحركات التفصيلية الراهنة فانه يأتي بالضبط وسط تحركين محمومين ، احدهما في جنوب البحر الاحمر والثاني في الخليج العربي .

١ ـ في جنوب البحر الاحمر

لقد كشف جمهورية اليمن الديمقراطية عن العناصر الرئيسية لذلك النشاط ، وجاء ذلك الكشف في تصريح لوزير الخارجية ، وكذلك في بيان اصدرته سفارة اليمن الديمقراطية في بيروت وجاءت فيه المعلومات التالية :

١ ـ استأجرت اسرائيل جزيرة هلب الاريبه من الحبشة في ابريل ١٩٧٠ لاقامة قاعدة عسكرية فيها مكان القاعدة الايطالية السابقة .

٢ ـ في ١٩٧١/٩/١٢ قام الجنرال حاييم بارليف رئيس الاركان الاسرائيلي انذاك بزيارة لاسمرا ، كما قام ومرافقوه بجولة سريعة في طائره هليكوبتر حربيه على مدينه كرن برافقهم الجنرال نلهون ، وعلى اغردات وسنى في اريريا كما طافوا على ساحل البحر الاحمر فعقدوا جزيري هلك وهلب .

٣ ـ تقوم القاعده الامريكه في اسمرا بعمل الاتصال الالسلكي ونقل ورصد التحركات في الجزء الشرقي من العالم ولها رادار يغطي الجزء الشرقي من افريقيا والبحر الاحمر ، ويوجد بالقاعدة حوالي سبعه الاف من الضباط والجنود والمهندسين والفنيين والاطباء ، وللقاعدة محطه اذاعه ومحطه ارسال للتلفزيون خاصة بها في دائرة فطرها ١٠٠ كيلومتر حول اسمرا . وللقاعدة مطار حربي في « فرع » جنوب شرقي اسمرا ومخازن للوقود في جبل حامد بين سنتي وام حجر واسراحات في كرن ومصوع .

٤ ـ تجوب سفن الصيد الاسرائيله منطقه ارخبيل دهلك وعلمها حمراء اسرائيلون مقسومون برسم الخرائط وعمل دراسات عن هذه الجزر .

والشيء الذي يقال ان اسرائيل ستقيم قاعدة رادار على جزر دهلك ستطرح به كشف السفن التي تدخل البحر الاحمر من باب المندب لتامين البحر لسفنها ولانتوبيا التي اعدوها بالسلاح لحراسة السواحل لمنع سرب الاسلحة عبر البحر الاحمر .

وفي ٤ ديسمبر ١٩٧٠م اقدمت اسرائيل على عقد اتفاقية مع انتوبيا تقضي بتاجيرها « راس سنيان » الواقع في شواطىء اريريا المواجهة لباب المندب ـ لاسرائيل لمدة ٢٥ عاما وللعلم فان راس سنيان لا يبعد عن جزيرة « ميون » (بريم) التابعة لليمن الديمقراطية باكثر من عشرين ميلا .

٢ ـ في الخليج العربي

اما في الخليج العربي حيث يلعب الرجعيه الايرانيه الدور الرئيسي في الخطط الامبريالي العام ، فقد انتقل الحكم الشاهنشاهي من مرحلة احتلال الجزر الى مرحلة اعدادها في العامين الماضيين (ابو موسى ، وطنب الكبرى وطنب الصغرى . ثم ام القيم) ، الى مرحلة هضم ذلك الاحتلال وفرضه كامر واقع على الاوضاع العربيه .. وهذه المرحلة الجديدة تجري لتفذها بسياسه ذات شقين :

اولا : عمليه ارهاب مدروسه ، من خلال الصفقات العسكريه المطورة بين طهران وواشنطن مع التركيز على الاعلان عن تلك الصفقات والتهويل بمضمونها في الصحافه « العربيه » .. وكان اخر ما جرى في هذا المجال ، هو الاعلان عن الصفقه التي بلغ ثمنها ثلاثه مليارات دولار ، وتضمنت طائرات اميركيه متطورة وصواريخ موجهة . وبدخل في هذا النطاق حديث الشاه المواصل عن ان امن ايران يتضمن منطقه الخليج كلها .

ثانيا : السعي ، في ظل ذلك الارهاب ، لاقامة علاقات « طبيعيه » مع الانظمه العربية ، فوق اشلاء الارض العربيه المحتله في الخليج ، وهذا ما يجري تنفيذه من خلال بادل الزيارات والنشاطات المشتركه بين طهران وعدد من العواصم العربيه ، كان منها في الفترة الاخيرة الماضيه :

- زياره الملك حسين ، ثم رئيس اركانه الشريف زيد بن شاكر .
- زيارات موالية لعدد من المسؤولين السعوديين عسكريين ومدنيين .
- زيارات موالية لعدد من المسؤولين والنفوذ في مشيخات النفط لبلاد فارس .
- زياره محمد حسن الزيات في الاسبوع الماضي وتوقيعه على اتفاق للتعاون الثقافي والاقتصادي بين ايران ومصر .
- اقامة الاسبوع « السياحي » الايراني حاليا في بيروت ، فيما يجري الحديث عن زيارة يقوم بها الرئيس فرنجيه قريبا الى طهران .

والاسبوع « السياحي » المذكور هو في حقيقه اسبوع سياسي .. اذ يتضمن ، فيما يتضمن هجمه اعلاميه ايرانيه مركزه ستستهدف تعميم على الدور الاسرائيلي الاخر الذي يلعبه الرجعية الايرانيه ضد الامه العربيه ، كما يتضمن مزيدا من « التعريف » بالقوه الايرانيه غير العائله للمواجهه من قبل الدول العربيه « الصديقه » وبرهانا على امكانيه قيام « صداقه » بين الدول العربيه وبين ايران التي تحتل اجزاء من الارض العربيه .. وتكون هذه « الصداقه » مقدمه على طريق الوصول الى معادله معادله مع قوى الاحتلال الاخرى وعلى راسها اسرائيل .

والجدير بالذكر ان كل هذا التامر «الشبكي» يجري فيما يوالي اكثر الانظمه العربيه حرجها الصليبيه ضد الجماهير والقوى الوطنيه والتقدميه وحركه المقاومه الفلسطينيه ، تحت شعارات حمايه الجبهات الداخليه في زمن « الحرب » .. هذه السياسه التي هي الوجه الاخر لسياسات الكف على ابواب الامبرياليه الاميركيه ونسج اوثق « الصداقات » مع القوى الرجعيه العربيه وغير العربيه ، وهي في الوقت نفسه التعبير العملي عن الحمقه التي اعترف بها مؤخرا فيلسوف النظام المصري الجديد احسان عبد القدوس وسماها « الاسلام الصامت » ! ■

اسبوع الخليج العربي

المطلوب زيادة التضامن مع شعب عمان والخليج العربي ضد التآمر الامبريالي

تشهد منطقة جنوب الجزيرة العربيه والخليج العربي ازدياد التحركات الرجعيه والامبرياليه في هذه المرحلة من تاريخ النضال العربي ، واسباب هذا التحرك المتزايد والمدعوم بخطوات عمليه ، ترجع بالاساس ليس لان الامبرياليه وعملائها الرجعيين اكتشفوا شيئا جديدا في المنطقة وبالتالي ازداد تكالبهم من اجل نهب ما اكتشفوه . فالمنطقة منذ اطلالة القرن العشرين وهي تتعرض للنهب الامبريالي وتتحكم فيها الاسر الاقطاعيه الرجعية .

وفي هذه الناحية ليس هناك اي شيء جديد ، يمكن ان يذكر وما الغير الذي حصل في الدور الرئيسي بعد رحيل بريطانيا الجزئي من المنطقه ، الا لازدياد المصالح الامبريالية الاميركيه وتحولها الى قوه اساسيه في المنطقه لحماية هذه المصالح ، ولهذا وقعت اتفاقيه تنسيق بين الامبرياليين الانجليز والامريكان ، لحماية مصالحهم المشتركه والبوم تعزز هذه الاتفاقيه وتزداد اهميتها بالنسبه لهم ، حيث يجري مراجعه لاهم بنودها وتطور ملاحظ والذيول ونشرق اطراف جديدة لم تكن قد ساهمت بشكل فاعل في الاتفاقية العدوانه الاولى .

واسباب هذه المراجعه والتعديلات ، لازدياد نمو الحركه الشعبيه وتطور اساليها النضاليه وتعددها بالتسوى الذي اصبحت فيه تهدد المصالح الامبرياليه وعملاء النهب غير المشروع لخيرات المنطقه الكبيره على حساب حاله الشعب البائسه والمخلفه .. هذا من جهه ، وبعاقم ازمه الطاقه الامريكه بسبب تناقص انتاج الحقول البترولية الامريكه ، وتحول منطقه الشرق الاوسط والجزء العربي ، وشكل خاص الخليج العربي كمصدر رئيسي لها لان هاتين المنطقتين تحويان اكبر احتياطي بترولي في العالم . لهذا كله ، ازداد التامر من اجل تصفيه الحركه الثوريه والتجربه الناجحه والحد من خطرها ولاحكام قبضهم على المنطقه .

ان ضخامة المصالح الامبرياليه في عمان والخليج العربي وازدياد اهميتها الان بعرض المنطقه لتامر كبير وعمليات قمعيه قامت بها الرجعيه بشكل يومي ضد حركه الجماهير ، من هنا نصبح من المفروض على حركه التحرر والتقدم العربيه والشرق اوسطيه ان ترتبي تضامنها مع شعب المنطقه وقواه التقدميه وتطوير هذا التضامن ليكون بمستوى التحديات التي يتعرض لها .

في الوقت الذي تقوم الرجعيون العرب بمادية ادوارهم في دعم الحكومات المحلية العميلة ، بشكل واضح ومكشوف ومفتن باتفاقات عسكريه ، وقعت بين رجعيي الاردن والسعوديه من جهه وبين حكومه قابوس في سلطنة عمان من جهه اخرى ، هذا بالاضافه الى الدعم العسكري الايراني مع قوات السلطنة بشكل مباشر من اجل توجيه ضربات بصفوف كبيره ضد الثوره والحركه الوطنيه الخليجيه .. بالفاعل فان الدعم المطلوب من القوى الثوريه لم يكن بمستوى التامر ولا بالمستوى الذي يعزز الثوره ويزيد في فاعليتها الثوريه ، رغم كل ما تقوم به الاعداء القوميين والطبقي ضد الثوره وحركه التحرر الوطني العربيه ، وكون الثوره في عمان ـ الاقليم الجنوبي ظفار ـ تعتبر جزء اساسي هام في حركه الثوره العربيه بشكل فعاعل ثوري لس في الجزيره العربيه فحسب بل في عموم المنطقه العربيه ، منذ انطلاقها من ٩ حزيران ١٩٦٥ بمساده الجبهه الشعبيه لتحرير عمان والخليج العربي والى الان تلك الثوره التي اصبحت تيارا ثوريا لنضال شعبنا العربي .. ولكن من جهه ثانيه لا بد ان نذكر ان الثوره التي حازت على دعم الجماهير وحظيت بتاييدها تشمل اليوم من نصر الى نصر وتكسب المزيد من الالاف الجماهيري الخليجي والعماني والعربي بالاضافه الى موقف الدعم غير المشروط الذي قدمته ثوره ١٤ اكتوبر في اليمن الديمقراطي رغم التامر الذي تعرض له من اجل الضغط عليها لتحجب مساعدات الثوره لشقيقها ثوره ظفار . ولكن الثوره التي امنت باهميه الروابط الجدلي بين القوى الثوريه ضد اتحاد القوى الرجعيه المالف من حكام البيعه والعماله الذين سلموا الجزر العربيه لايران وحكام الاردن الذين ذهبوا المقاومه ، هذا الاتحاد الذي توظف اطرافه خبراتها العاشه لعملاء الامبرياليه في عمان والخليج العربي لضرب وتصفيه الحركه الثوريه والوطنيه في المنطقه . في ظل كل هذه الاوضاع التامريه المتزايده تنشط القوى الثوريه والوطنيه والمؤسسات الديمقراطيه للتعبير عن موقفها من التامر وكافه المخططات الامبرياليه والارتقاء باشكالها حتى تستطيع مواجهه التامر والاستكثار ضد حملة لاعتقالات التي تعرض لها جماهير عمان والخليج ، والمطالبه باطلاق سراح المعتقلين السياسيين الذين تصلي فيهم سجون كوت الجلالي والمنامة وغيرها من السجون المنتشره في المنطقه .. من هذا النشاط الهادف الى كشف التامر الامبريالي واحتمالات الوضع القادم ودعم الثوره ، اسبوع الخليج الذي اعدته كونفدراليه اتحاد طلبه عمان والخليج العربي في الفتره ما بين ٢٤ ـ ٣١ اذار لسهم في دعم الثوره .

ابتدا الاسبوع في ١٩٧٢/٣/٢٤ في قاعه كلية الحقوق ، شارك في برنامج هذا اليوم رئيس اتحاد طلبه كلية الحقوق ورئيس كونفدراليه طلبه عمان والخليج والاستاذ زاهر الخطيب رئيس لجنه مناصره الثوره في اليمن الديمقراطي والخليج العربي فاشاد بكلمته الى الفاعا ثوره ١٤ اكتوبر و ٩ حزيران وضروره دعمها ، وكشف النوايا الاستعماريه والرجعيه المسه ضد الحركه الوطنيه كما طالب كل القدميين العرب ، ان سهموا في دعم الثوره .

ثم قدم عريف الحفل الاستاذ عبدالله النيازي عضو مجلس الامه الكوتي ، فالقى محاضره اقتصاديه سياسيه حول اتفاقيه المشاركه التي عقدتها الشركات الاحتكاريه البترولية مع دول الخليج .. بين فيها اضرار هذه الاتفاقيات على الهدف الاستراتيجي الهادف الى تحرير الثروه البترولية من الشركات الاحتكاريه لصالح جماهير الشعب .. وحذر الاستاذ النيازي من سياسة الشركات الامبرياليه واساليها الهادفه الى استمرار نهبها لثرواتنا الوطنيه باتفاقيات مشبوهه لا تعني الا تكريسا للامتياز وتكريسا للمرحله ، واعتبر مهمه الوطنيين الكويتين في هذه المساله النضال من اجل منع توقيعها والعمل على وضع مخطط يستهدف في المدى الاستراتيجي تحرير الثروه البترولية .

وفي اليوم الثاني الموافق ١٩٧٢/٣/٢٥ ، افتتح الاستاذ زاهر الخطيب معرض الازياء الشعبية والفنون لمنطقه عمان والخليج العربي المقام من قبل كونفدراليه اتحاد طلبه عمان والخليج العربي وذلك في الساعه الثانيه عشر ظهرا .. وقد مثل المعرض مستوى جيد من التعبير عن الفولكلور الشعبي وعلاقه بالثوره وبالطبقات الفقيرة وتاريخ التطور الاقتصادي والصناعي في المنطقه .

وفي مساء اليوم ذاته عقدت ندوه عن دور المراه في عمان والخليج العربي في قاعة الوسط هاوس في الجامعه الامريكيه ، تحدثت فيها السيده بوريه الدباني « رئيسه جمعيه النهضه الاسريه في الكويت » والطالبه اسمى من الاتحاد الوطني لطلبه البحرين ـ فرع بيروت ، اعطت كلا المتحدثين صوره عن نضال المراه وواقعها الراهن ، كما وركز الحديث عن دور الثوره في الاقليم الجنوبي من عمان ـ ظفار ـ في تحرير المراه بالتسوى الذي اصبحت فيه قوه مساهمه في الثوره ومساويه للرجل في المجالات العسكريه والسياسيه والاقتصاديه والاجتماعيه . ولم يقصر دورها على اداء الدور الثقليدي المساعد بل ارتقى الى مستوى فاعل ومثل حاله متقدمه عن اي منطقه في الوطن العربي رغم تخلف المجتمع وتخلف وسائل الانتاج ، حتى بعض الجمع مرحلة الرعي .

وفي مساء الاثنين ١٩٧٢/٤/٢٦ القى ممثل جبهه التحرير الوطني البحرانيه محاضره قيمه حول الحركه الوطنيه في الخليج العربي تناول فيها استراتيجيه الجبهه في النضال الوطني ومستقبله ، وخطوره الكتالب الامبريالي على المنطقه .

وفي يوم الثلاثاء ١٩٧٢/٤/٢٧ كانت الكلمه لممثل الثوره في عمان والخليج العربي ، احد قادي الجبهه الشعبيه لتحرير عمان والخليج العربي ، تحدث فيها عن منطلقات الثوره واستراتيجيتها في المرحله القادمة .. والنجاحات التي حققها في البناء العسكري والاقتصادي والسياسي في المناطق المحرره وتطور العمل ونوعيه بالتسوى الذي جعل الحكام العملاء يستخيرون بعضهم البعض من اجل القضاء على الثوره ، بل وارغى عملهم وعلاقاتهم الى مستوى الدعم المباشر ضد الثوره . كما تحدث عن التغلل الاستراتيجي والمساعدات العسكريه الامريكيه والمانيه لحكومه قابوس وخطوره هذه المساعدات على الشعب والثوره . واكد تصميم الثوره على مواصله المسيره رغم كل شيء حتى تتحرر الجزء الكامل وتحقق مهمات التحرر الوطني الديمقراطيه التي التزمت بها وناضلت من اجل ترسيخها .

هذا وسيختم اسبوع الخليج حسب الجدول المدرج ادناه :

٥ ـ ندوه الحركه الطلابه في الخليج العربي يشترك فيها :

الهيئه التنفيذيه للاتحاد الوطني لطلبه البحرين ـ الهيئه التنفيذيه للاتحادالوطني لطلبة الكويت ـ اللجنه التحضيريه لاتحاد طلبة عمان .

الاربعاء ١٩٧٢/٤/٢٨ م ـ جامعه بيروت العربية « قاعه جمال عبد الناصر » ـ الساعه السابعه مساء

٦ ـ ندوه الحركة الادبيه في الخليج العربي يشترك فيها :

خالد سعود الزيد

ـ رابطه الادباء الكويتيين

علي عبد الله خليفه

ـ اسره الادباء والكتاب البحرانيه

احمد الزيدي

ـ اللجنه التحضيريه لطلبه عمان

الخميس ١٩٧٢/٤/٢٩ م ـ الجامعه الامريكيه الساعه السابعه مساء

٧ ـ الحركه الوطنيه في الخليج العربي محاضره جبهه التحرير الوطني البحراني

الجمعه ١٩٧٢/٥/٣٠ م ـ جامعة بيروت العربيه « قاعه جمال عبد الناصر » ـ الساعه السابعه مساء

٨ ـ ليله عن فلكلور الخليج الشعبي

السبت ١٩٧٢/٥/٢١ م جامعه بيروت العربية « قاعه جمال عبد الناصر » ـ الساعه السابعه مساء

٩ ـ المعرض « لوحات ـ صور ـ كتب ـ ازياء شعبيه »

طوال ايام الاسبوع ـ

صباحا من ١٠ ـ ١٢

مساء من ٣ ـ ٥

ملحوظه : سوف نعرض افلام من واقع الخليج

نادي خريجي الجامعه الامريكه في الوست هول

الرئيس السادات يرفض تصديق أحكام البراءة على عدد من الطلاب ويواصل اعتقالهم

بعكر انقلاب ١٥ ايار ١٩٧٠ الذي اطاح بمعارضي الرئيس السادات في مصر، اكثر ما تعكر، وطوال العامين الماضيين، على شعارات «الديمقراطية» و « سيادة القانون » و « استقلال القضاء » .. واخترع من المنظرين والفلاسفة لشرح اهمية هذه الشعارات والتطبيل لوضعها موضع « التنفيذ » ما ضاق بصراخهم الاسماع داخل مصر وخارجها ..

غير ان الواقع ، في ظل الانظمه المعاديه للجماهير ولحركاتها الوطنيه والتقدميه ، يبقى الى حد كبير مناقضا للانظام ، او بشكل اصح يبقى الاعلام المربط بهذا انظمه متناقضا للواقع .. وتاكيدا لهذه الحقيقه نورد القصه التالية التي حدثت في ظل اعلى موجه اعلاميه من التطبيل والزمر لـ « الديمقراطيه » و « سياده القانون » و « استقلال القضاء » .

فقد قضت محكمه امن الدوله قبل اسام ، برد تهمه الخيانه الموجهه ضد الاستاذ احمد الهلالي عضو نقابه المحامين وعدد من الطلبه المصريين الذين اعتقلوا يوم ٩ كانون اول الماضي ، وامرت بالافراج عنهم .

لكن الذي حدث ، ان رئيس الجمهورية رفض التصديق على الاحكام وامر باستمرار توقيف من كانت المحكمه قد امرت بالافراج عنهم .

مما اضطر المحققين الى تقديم استئناف للنظر في رفض رئيس الجمهورية ، الى دائرة اخرى من دوائر محكمه امن الدولة ، وستظر في ذلك الاستئناف خلال هذا الاسبوع .

هذا التدخل المباشر من رئاسة السلطه التنفيذيه في سلطه القضاء حتى القضاء الاستثنائي (امن الدوله) ، يكشف زيف الشعارات التي اطلقها النظام حول الديمقراطيه وسياده القانون واستقلال القضاء . كما ان هذا التدخل ياتي بالضبط في الوقت الذي تسود فيه حمى السياسات العاشه والممارسات الارهابيه التي يقوم بها السلطه ولجنه النظام في الاتحاد الاشتراكي ضد جميع الكتاب والصحفيين والادباء والمفكرين ، والتي وصلت الى حد القاء المفكر كلبا ..

لكن كل ذلك لا يستطيع ان يحجب حقيقة ما يعبر عنه القضاء المصري وحتى الاستثنائي منه ، في مخالفته لمحاولات احتلال ارادة السلطه محل القانون .. انه تعبير عن نزوع ديمقراطي يقدمي اصيل يزداد عمقه في الجماهير المصريه ولن يمكن كل الدعايات الشكليه حول « ديمقراطيه » النظام الفاشي من تزييفه .. انه بالضبط التعبير العملي عن جوهر المعركه الحقيقيه التي ينخوضها التلاتع التقدمية من عمال وفلاحي مصر وطلبتها ومثقفيها الوطنيين التقدميين من اجل اقامه الديمقراطيه الشعبية الحقيقيه بدلا عن « ديمقراطية » لجان النظام والسلطات الاستثنائية .

وهذه المعركه الصاريه التي تشكل مفاتح المعركه الحقيقيه بين جماهير مصر كلها كجزء رئيسي من جماهير والدكتاتوريه ، وبين قوى الاحتلال الصهيوني والقوى الامبرياليه والرجعيه والدكتاتوريه ، تتطلب تضامنا واسعا من قبل جميع اطراف وفصائل حركه التحرر الوطني العربيه وجميع تقدميي واحرار العالم كما ان التجاوزات الفاشيه التي تمارسها النظام ضد هذه التلاتع ، تستدعي موقفا جديا من قبل جميع المؤسسات الحقوقيه والديمقراطيه في الوطن العربي والعالم .

ان بقاء المعتقلين ، وخاصة الذين اكتسبوا حكم محكمه امن الدوله براءتهم ، رهن الاعتقال بامر من السلطه التنفيذيه ، يشكل دليلا على القصير الحقوقي والديمقراطي العربي والعالمي .. وان هذا القصير مسؤول عن النتائج معهم والمطالبه بالافراج عنهم ■

حروي بايرو - نائب رئيس المجلس الثوري الارتيري يتحدث للهدف ويوضح

طبيعة نضال الشعب الأرتيري ضد الرجعية الأثيوبية والامبريالية الامريكية

الكفاح المسلح حرّر مساحات واسعة من الاراضي الارتيرية نرى في الوحدة الوطنية المقدمة الاساسية للانتصار

الثوره الارتيريه من اقدم الثورات العربيه التي التزمت باستراتيجية الكفاح المسلح في النضال من أجل تحرير الوطن من الاضطهاد القومي والطبقي الذي تمارسه السلطات الرجعيه الاستعمارية الاثيوبيه . وخلال مسيرتها تعرضت هذه الثوره لمؤامرات امبريالية شرسه استهدفت تصفيتها وانهاءها ، وفي كل مره كانت تخرج من الازمه منتصره . ورغم تعثرها الا انها استمرت في دك الركائز الاستعمارية داخل ارتيريا .

وفي السنوات الاخيرة ازداد ترابطها بحركه التحرر الوطني العربية ، باعتبارها جزءا منها وبحكم تعرضها والثوره العربيه لعدو امبريالي صهيوني . فدفع هذا الترابط الرجعيه الاثيوبيه الى صب كل طاقاتها الفاشيه واساليبها القمعية الوحشية على الثوره والشعب الارتيري من أجل فك هذا الترابط العضوي حتى لا يتسع ويتبلور . وقد اسهمت اسرائيل من جانبها ايضا في هذا الدور .

احدث كل هذا التآمر رده فعل داخل الثوره . صحيح نتج عنه انقسام سياسي ، الا انه بالمقابل جذر مواقف الثوره ووضح مسيرتها ، وهناك جهود تبذل من قبل الاطراف الوطنيه داخل الثوره الارتيريه من أجل وحده اداء الثوره لمواجهه التآمر الرجعي الامبريالي والصهيوني على الثوره . وفي هذه المقابلة يتحدث نائب رئيس المجلس الثوري الرفيق حروي بايرو، حول معضلات الثوره ونضال الشعب الارتيري والوحدة الوطنية .

« الهدف »

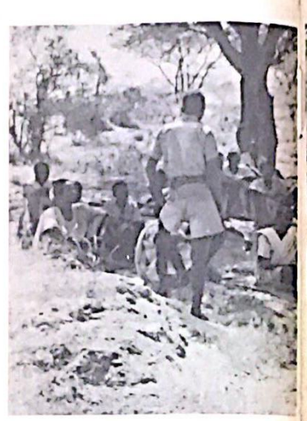

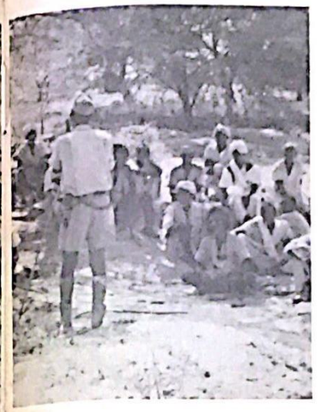

في البدء كان السؤال الذي لا بد ان يكون في مقدمة اي حوار مهتم باوضاع الثورة الارتيرية ، وهادف للاطلاع على اسباب ازمتها الداخلية ، السياسية والطبقيه والايديولوجيه هو طرح الاسباب من خلال وجهة نظر احد الاطراف على ان تتسع محلة « الهدف » لوجهات النظر الاخرى حتى تعم الفائدة وتسهم في أنضاج حالة من الحوار الديمقراطي بين الاطراف وان تواجه هذه المسألة بروح وطنية ثورية ، تضع نصب عينها المسألة الوطنية والصراع الوطني والطبقي مع المستعمرين الاثيوبيين وعملائهم الرجعيين الارتيريين ، أما الخلافات الداخلية فيجب ان تحيد لمصلحة الثورة والجماهير ..

س : هل الممكن تحديد اسس الخلافات والتنافضات داخل الثورة الارتيرية ؟

ج : ان الاختلاف داخل العمل الجبهوي طبيعي وهو بالتالي الميدان (الاطار) للتنافس الطبقي من اجل القيادة الافضل طبقيا ولثورة النظم الطلبي الذي يؤطر القوى الطبقية الاكثر ثورية داخل الجبهه . وبهذه الحالة لا يصح هناك خلاف على ضروره الجبهة من اجل اتحاد كل الطبقات الثوريه ضد العدو الامبريالي والرجعي ، ولكن ما حدث في الثورة الارتيرية ليس الاختلاف على كون الجبهه ائتلافا وطنيا ، وانما كان احد من ذلك لانه تجاوز مسألة الاطار الوطني ، ليأخذ طابع الثوره ومسبقيلها ، فاصبحت عندها الخلافات ليست حول طبيعة الائتلاف الوطني وانما تناولت مسيره الثوره ومسبقيلها ، عبرت القوى المختلفه عن طبيعة سياسة وايديولوجيه ونظمه منافقه . استمرار هذا التناقض لا بد ان يعكس نفسه وبشكل خطير على الثوره لاختلاف وجهات النظر في مرحله تاريخيه هامه من عمرها ، لهذا لم يكن امام القوى التي يرى ان مستقبل الثوره مربوط بتحديد برامجها وسلامة استراتيجيتها ، الا ان تعمل كل ما في وسعها للمحافظه على خط الثوره وكذلك المحافظه على وحدة ادائها الوطنية ، مهما كانت نتائج ذلك ، ولاجل ان اوضح طبيعه التناقضات لا بد ان نقف وبشكل علمي امام كل مسألة من مسائل التناقض التي حكمت ازمه الثوره :

١ ــ الايديولوجيه
٢ ــ السياسية
٣ ــ التنظيمية .

الاختلاف الايديولوجي

فبالنسبة للنقطة الاولى كان للخلاف الايديولوجي جملة من المواقف والاراء التي على ضوئها فرزت وجها نظر وبالتالي موقفان عبر كل طرف عن رأيه السياسي الذي هو بالاساس انعكاس لالتزام ايديولوجي معين متناقض مع الاخر .

من هذه القضايا تحديد طبيعه الثوره وطبيعه القوى الطبقيه التي تشكل عناصر الثوره وقوتها الرئيسية ، فنحن حددنا الثوره الارتيريه ، ثورة وطنية ديمقراطية ، اعداؤها هم الاستعمار الاثيوبي والامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية والصهيونية العالمية وراس المال الاجنبي والطبقات الارتيريه المتعاونه مع الاستعمار ، وقواها هم العمال والفلاحون والبرجوازية الصغيرة والشرائح الوطنية من البرجوازية المعادية للاستعمار الاثيوبي ، وهذا التحديد لطبيعة الثورة واعدائها وقواها المحركة عامل اساسي للخلاف مع الطرف الثاني واسبابه تتعلق بالكون الطبقي لقياداته .

والنقطة الثانيه للخلاف في الجبهه الايديولوجيه هي حول الخارطه الطبقيه لقوى الثورة ، فنحن نرى ان البرجوازية الارتيريه عدوه الثوره هي والاقطاع ، لارتباطهما مع الاستعمار الاثيوبي بمصالح اقتصادية وتجارية وسياسية ، بينما يرى الطرف الاخر انهما تشكل عنصر من عناصر الثورة وقواها في الصراع الوطني وهذا الاختلاف اساسه مربوط ايضا بتحديد طبيعه الثوره .

الاختلاف السياسي

اما الاختلاف السياسي ، فان برنامج العمل الوطني للثوره الارتيريه كان هو المحور ، فيه وخاصه جوانبه النضاليه ، لاننا نرى ان البرنامج السياسي يجب ان يكون برنامجا يحدد منطلقات النضال الارتيري نحو وطن ديمقراطي وهذا الافق سيوجب اعاده بناء وهيكله الجماهير المعبه المسلحه في الريف والمدن في النضال الثوري ، وهذا يتطلب تواجد القيادات والكوادر داخل الجماهير وبين صفوفها وفي ظلمتها . بينما الاخرون اعتمدوا كقيادات الى خارج الوطن ، مما افقد الثوره طاقات ضروريه للعمل الثوري .

والمسأله الثانيه هي العلاقات السائده والمسلكية داخل جيش التحرير الشعبي ، فنحن كنا نرى ضروره ان يرتقي العمل داخل جيش التحرير الى مستوى يحول كافه عناصره والعلاقات داخله الى عناصر وعلاقات ونظام جيش شعبي ثوري ، بينما يرى الاخرون عكس ذلك اذ نبنوا العقائد العسكريه التقليدية .

الاختلاف حول المسألة التنظيمية

وهذه المسأله تمثل الانعكاس الطبقي للخلاف

والتناقض الايديولوجي والسياسي ومحصلة لها لانها الاطر التي تستوعب وترجم النطاق العملي من الالتزام الايديولوجي وهيكله التنظيمي ، بل تعبر الجهر الذي يوضح اساسا مدى الايمان العملي بالالتزام الايديولوجي والسياسي ، لانها تخرج الامور عن الاطار اللفظي لتضعها في حيز التطبيق اليومي ، وتصبح هذه التناقضات عندما تضع « المركزية الديمقراطية » معيارا لكل العمل وفي كافه المؤسسات واللجان العامه للثوره، عندها نرى بالعمل وجهي نظر :

احداهما الالتزام بالمركزية الديمقراطية والاخرى معاكسة لها بالممارسة العمليه اليومية الملموسة في مجالات الجيش والعمل الشعبي حيث كان قسم يعتمد الاساليب القبليه والعشائرية فيمحور شلالا ومجموعات استزلامية ، ومراكز قوى خلافا للتقاليد التنظيمية والقنوات التنظيمية التي وضعها الثورة ، وهذا المسلك انعكاس للرفض الايديولوجي والسياسي الثوري، والتمسك بالتقاليد اللاثورية .

س : نرجو ان توضح الظروف السياسية والاجتماعية التي تمارسون فيها نضالكم ضد الرجعية الاثيوبية ؟

ج : ان الحكومه الاستعماريه الاثيوبيه ليست اداة استعماريه عسكريه فقط وانما هي اداه لامتصاص خيرات الشعب الارتيري ، فهي اكبر مالك للاراضي الارتيريه والمحتكر الاول لموارد الثروه المعدنيه . ولكن الحكومه الاثيوبيه ليست كيانا مجردا بل هي ممثل لتحالف طبقات معقده ومركز هذا التحالف هو البيت الملكي في « شوا » والاسره الامبراطوريه والبروقراطيه العسكريه المكونه من قبيله شوا وراسمال شوا .

ولقد اصبحت البرجوازيه الارتيريه جزءا مكملا للطبقات الاثيوبيه الحاكمه ، وهذه البرجوازيه تتكون من الراسماليين الكومبرادوريين والراسماليه البروقراطيه العسكريه . وبالوقت نفسه نشر في المجتمع الارتيري رؤوس اموال اجنبيه احتكاريه ، تسيطر على سمين ماليه من استثمارات راس المال الخاص وراس المال الاجنبي يستخدم في تطوير الاقتصاد البرجوازي الارتيري الذي تمتد جذوره عميقة مع الاقتصاد الراسمالي الاثيوبي . من هنا يصبح نضالنا السياسي يستهدف مهمتين : الاولى التحرير من الاضطهاد القومي والثانية من الاضطهاد والاستغلال الطبقي الذي تمارسه السلطات الاستعماريه الاثيوبيه بالمشاركه مع الطبقات البرجوازيه والاقطاعيه الارتيريه التي اصبحت جزءا لا يتجزأ من القوى الطبقيه الاثيوبيه ، لهذا فان الظروف الخاصه في بلادنا تحتم على حركه التحرر الوطني الارتيريه ان تكون واضحه في تحديدها لقوى الثورة المضاده وللقوى الثورية المسؤوله عن قياده الثوره حتى لا تعرض للعثر والفشل ، وهذا بالعمل ما سطره برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية الارتيرية بوضوح دقيق .

س : نرجو ان توضح مهمات الثورة في مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي ؟

ج : ان من اولى مهمات الثوره في هذه المرحلة هي تحقيق الوحده الوطنيه لانها القاعده الاساسيه للانتصار ولهذا تدور الان حوارات مع قوى ثورية عربية ، تحاول ان تسهم في حل ازمة الثورة التنظيمية ، ونحن على استعداد للحوار مع اي طرف ارتيري مستعد للقاء على ضوء مقررات المؤتمر الوطني العام لجبهه تحرير ارتيريا وبرنامج الثوره الوطنيه الديمقراطيه . كما نعمل الان وبشكل جدي على اساس بناء قاعدة للتعاون القومي بين كافه القوميات التي تتشكل منها ارتيريا ، على اساس المساواة التامه ، واعطاء كل قوميه حق تطوير لغتها وتطوير ثقافتها بما ينسجم وتطور الثوره الارتيريه.

وتكفل الثوره حريه الاديان والشعائر الدينيه ونضع الضمانات الكافيه لحريه الفكر والحديث والراي .

● بناء جيش شعبي ثوري يسهم في الانتاج الاقتصادي كما يعلم جماهير الفلاحين طرق الزراعة الحديثة وتربية المواشي .

● بناء اقتصاد متطور في المناطق المحرره وتنظيم شؤونها الاداريه والمواصلات ، وتوفير كل اسباب خدمة الجماهير وراحتها وفق امكانيات الثورة .

● العمل بكل الجهود على انتزاع العادات والتقاليد البالية التي اثرت على تخلف نصف المجتمع والمراه ، واطلاق حريه العمل الجماهيري والعسكري لها .

● تنم تنظيم العمال والفلاحين والطلاب على اساس برامج ديمقراطيه ومهنيه خاصه بكل تجمع من هذه التجمعات ، وتكون مسؤوله امام قياده الثوره .

● تعمل الثوره على محاربه الاميه بين جماهير الشعب وبين جيش التحرير الشعبي ، وسياسه الثوره التعليميه والاجتماعيه هي تربيه جيل ارتيري مسلح بنظرية علمية وحب الانسانية .

● تسعى الثوره لتامين حاجيات اللاجيء الارتيري ومسؤولة عن رعايتهم الاجتماعيه والاقتصاديه والصحيه .

● تطوير الثوره ورفع القدره القتاليه للشعب من اجل تطوير الكفاح المسلح للشعب الارتيري لصيانه المناطق المحرره والاسراع بالتحرير الكامل .

س : نرجو ان توضح العلاقة مع الثورة العربية والعالمية ؟

ج : الثوره الارتيريه جزء لا يتجزا من حركه التحرر الوطني في المنطقه وبالتالي فان تعاضد نضالها وترابطه بل وانصاره مرهون بانصار حركة الثوره العربة والشرق اوسطيه وبالتالي فان علاقاتنا مع حركة التحرر الوطني العربه ، علاقة مصيرية وتاريخيه لا بد ان نرتقي بها ، لاننا نعاني من اضطهاد عدو مشترك هو الامبرياليه والصهيونيه ، وفي هذه المرحله دخلت اثيوبيا كاداة فتنمه جديده في افريقيا واسيا لضرب حركة الثورة في المنطقه ، وعلاقتنا مع ثوار المنطقة والعالم حددها برنامج الثوره الديمقراطيه على الشكل التالي :

١ ــ تقويه علاقاتنا مع كافه حركات التحرر الوطني العالمية .

٢ ــ توطيد علاقاتنا مع كافة الدول والمنظمات الديمقراطيه والاشتراكيه المعادية للامبريالية .

٣ ــ زيادة التحامنا بالدول العدميه العربيه والافريقية المناهضه للامبرياليه والصهيونية .

٤ ــ سنتناضل جنبا الى جنب مع كافه شعوب العالم من اجل السلام والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

٥ ــ دعم كفاح الشعب الفلسطيني البطل من اجل استرداد وطنه .

٦ ــ دعم نضال شعوب اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ضد الامبريالية .

٧ ــ سنساند نضال القوميات المضطهدة في الامبراطورية الاثيوبية ضد السلط العسكري والارستقراطية الامهرية .

٨ ــ ولتزم الثورة بتاييد الحركات الثوريه الاثيوبية التي تناضل ضد هيلاسلاسي ونظامه .

س : ما هي المضايقات والمؤامرات التي يقوم بها نظام السودان ضد الثورة الارتيرية ؟

ج : منذ ان اجهز النظام الدكتاتوري الرجعي في السودان على الانتفاضة الديمقراطية في ٢٣ تموز ١٩٧١ وهو يزداد التحاما بالحركة الرجعية والحكومات الامبريالية والموالية لها وخاصة مع حكومة اثيوبيا عدونا الرجعي والاستعماري والطبقي ، ولهذا فان من اولى مهمات الصداقه الجديده والحميمه بين النظام الرجعي في السودان وشعبه في اثيوبيا هو محاربه الثوره الارتيريه ، ولهذا دأب الحكم على تنفيذ كل ما تطلبه اثيوبيا ، كمطاردة الثوار الارتيريين ، وتجريد اي عضو في السودان او بدخل السودان بالخطأ ، من سلاحه ، والمنع الكامل لاي تحرك من الاراضي السودانيه الى ارتيريا ، بل وراح اكثر من ذلك حتى قام الحكم في السودان بسكين اللاجئين الارتيريين في السودان ، حتى بمنعهم من العوده الى ارتيريا كي لا يشاركوا في الثوره ، وبالوقت نفسه يمنع تحركهم الثوري ويحد منه ، وكل هذا بالطبع لارضاء حكومه هيلاسلاسي الرجعية ، فنحن نعتبر حكومه السودان عدوا رجعيا يستهدف القضاء على الثورة وتصفيتها ، ومحاربتها بشتى الوسائل .

س : ما هو دور اثيوبيا في المخططات الامبريالية في المنطقة ؟

ج : في هذه المرحلة بالذات يزداد دورها في المخطط الامبريالي فهي بالاضافة الى كونها قاعدة كبيرة للامبريالية الامريكية زعيمة الامبريالية ، توجد في اراضيها وبعض الاراضي الارتيريه ، قواعد اسرائيلية ايضا ، وتعمل كل ما في وسعها لضرب حركه التحرر الوطني في المنطقه ، وفي الاونة الاخيرة مهدت لاسرائيل كي تحتل عددا من الجزر الساحلية في البحر الاحمر لتحولها الى قواعد عسكرية لها حتى تضمن اسرائيل اداء دورها ضد حركة التحرر الوطني العربية المسلحه في جنوب الجزيرة العربية ، والخليج ومن جهه اخرى لحماية ناقلات البترول الامبريالية التي تمر عبر البحر الاحمر ، ودورها في المخطط الامبريالي هو تنسيق الادوار مع ايران والسعوديه واسرائيل لحماية المصالح الامبريالية ولضرب حركة التحرر الوطني الشرق اوسطيه ، والاسهام في العملية الامبريالية التي تعد ضد شعوب المنطقة في المستقبل القريب ، من اجل اخضاعها للنفوذ الاستعماري الامبريالي من جديد ولضمان مصالح الامبرياليين المهدد من قبل القوى الثورية والتحررية ■■

ثوار كمبوديا يحررون ٩٠ بالمئة من أراضي البلاد

نظام حكم الرئيس لون نول دخل مرحلة الانهيار والولايات المتحدة تصعد حربها الجوية في محاولة خائبة لإنقاذ نظام الحكم القائم

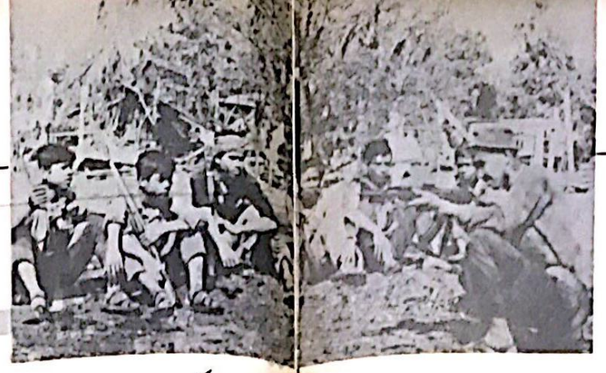

عكس الهجوم الجوي الذي تعرض له قصر الرئاسة الكمبودية الوضع الامني المتردي الذي يعيشه نظام حكم الجنرال لون نول وزمرته العسكرية ، وحالة التفكك التي تعيشها القوات الحكومية الكمبودية . فقد شن الهجوم ضابط في سلاح الطيران الكمبودي بواسطة طائرة اختطفها وفر بها عائداً الى المناطق المحررة ، وقد اعطى الدليل على ان النظام العميل القائم لا يستطيع ان يضمن حتى ولاء قواته المسلحة ، بل وحتى ضباطه ، ويعتمد عليهم ، اداة رئيسية في شن حربه لمكافحة الثورة المتنامية في البلاد .

وقد جاء اعلان الرئيس لون نول حالة الطوارىء في البلاد ، بعد الحادث الذي لم يناد منه ، اعترافا بخطورة العملية الاخيرة ، وما تعكسه من تفكك في القوات المسلحة ، وبالتالي من فقدان الولاء في اوساطها ، للنظام القائم في فنوم بنه ..

ان الوضع عندما يصل بالنظام الى درجة عجزه حتى عن الاعتماد على قواته القمعية بمكن بدوره وضع النظام الامني عامة في البلاد، ومدى الهوة الفاصلة بينه وبين الاكثرية الساحقة من الشعب الكمبودي . لهذا عمد الجنرال لون نول الى اعلان حالة الطوارىء وتعليق كافة الحريات الديمقراطية ـ التي كانت متبقية للشعب منذ الاطاحة بالامير سيهانوك ، ونسلم هذه الزمرة العسكرية ، سلطة الحكم في البلاد .

وقد حاولت السلطة في فنوم بنه تعبيع العملية ، واظهارها كعملية معزولة وشخصية من مبادرة فرد واحد قد الرئيس لون نول شخصيا ، بسبب رسوبه في تدريبات الطيران. وحاولت التقريرات الامريكية اعتماد التفسير نفسه واشاعته ، ولكن عملية سرقة طائرة من قاعدة عسكرية في العاصمة ، وفي زمن الحرب لا يمكن ان تكون عملية فردية معزولة لا تعكس وضعا قائما. ولو كان النظام نفسه مقتنع بهذه القصة التي اختلقها وتحاول السفارة الامريكية هناك ترويجها ، بواسطة المراسلين الامريكيين هناك، لما وجد الجنرال لون نول ضرورة لاعلان حالة الطوارىء ، ولما اعتقل خمسة من الاسرة الملكية السابقة على ضوء التحقيقات التي اجريت في الحادثة .

ان الامر الاكيد هو ان عملية الهجوم الجوي على قصر الرئاسة كانت عملية خطط لها الثوار الكمبوديون لتاكيد المدى الذي وصلت اليه الثورة ضد النظام العسكري الرجعي ، واظهار قدرتها على التغلغل في القوات المسلحة في صفوف ضباط سلاح الجو بصورة خاصة ، وعجز النظام المتزايد في السيطرة حتى على قواته المسلحة ، المفروض ان تكون ضمانته الوحيدة ضد الثورة المتنامية وضد اية انتفاضات شعبية محتملة في المدن الرئيسية وخاصة في العاصمة فنوم بنه .

وليس هناك من شك بقيمة هذه العملية الثورية الاخيرة ، على صعيد معنويات جماهير الشعب الكمبودي التي ما تزال تعيش في ما يبقى من المناطق التي تسيطر عليها القوات الحكومية ، في حرب النظام اليائسة ضد الثورة التحريرية الكمبودية المتعاظمة .

● احتفالات العيد الثالث

وتجدر الاشارة الى ان الثورة الكمبودية قد حرصت على توقيت هذه العملية القيمة في الوقت الذي تمت فيه الاستعدادات والترتيبات الرسمية للاحتفال بمرور ثلاثة اعوام الاطاحة بنظام حكم الامير سيهانوك الوطني ، ونسلم الجنرال لون نول وزمرته السلطة. لقد حرصت الثورة على ان يتم احياء المناسبة المشؤومة ليس بالاحتفالات الرسمية التي كان يخطط لها مغتصبو السلطة ضد الارادة الشعبية ، بل ان يتم احياءها بعملية تكشف حقيقة العجز الذي وصل اليه النظام الذي لم يعد في عامن ، حتى في قصر الرئاسة ، بعد ثلاث سنوات من عمره في خدمة واشنطن في حربها العدوانية ضد هيتنام بشطريها ، وضد لاوس ، وفي لورتها المضادة ضد حركة التحرر الوطني الثورية في كمبوديا .

لقد كانت كمبوديا اخر بلدان الهند ـ الصينية التي اشركت في الحرب الامريكية ضد شعوب المنطقة ، بعد الغزو الامريكي لها في ربيع عام ١٩٧٠ ، عندما قرر نيكسون توسيع نطاق الحرب الامريكية في الهند ـ الصينية ، الى كمبوديا ، بتوصية من احد كبار الخبراء في الثورة المضادة، البريطاني روبرت طومبسون.

وكان نيكسون يحاول من غزو كمبوديا ، محاولة يائسة اخرى لخنق الثورة في جنوب فيتنام بجد الرئات التي تتنفس منها، وذلك بالسيطرة على شبكات طرق التسلل التي تعبر عبر كمبوديا الى جنوب فيتنام ، ويستخدمها الثوار لنقل المعدات والتموينات الى الداخل .

لقد كانت كمبوديا اخر بلد في الهند ـ الصينية تورطها واشنطن في حربها العدوانية وستكون اليوم اخر بلد تنتهي فيه الحرب ضد الثورة الكمبودية التي تتامت بسرعة بعد الاطاحة بالرئيس سيهانوك ، وبعد الغزو الامريكي ضدها ، وذلك بعد وقف الحرب الامريكية في فيتنام، وبعد اتفاقية وقف اطلاق النار في لاوس .

ولكن اتفاق وقف اطلاق النار في جنوب فيتنام وفي لاوس ، لا يعني بأن الامر نفسه على وشك ان يتحقق ايضا في كمبوديا . بل ان المراقبين السياسيين الامريكيين انفسهم يتوقعون ان تطول الحرب في كمبوديا ، وان تزيد كلفة هذه الحرب نسبياً ـ في الارواح والعتاد ، والدمار ـ عن كلفة الحرب في الفيتنام بشماليها وجنوبها ، وفي لاوس ايضا !

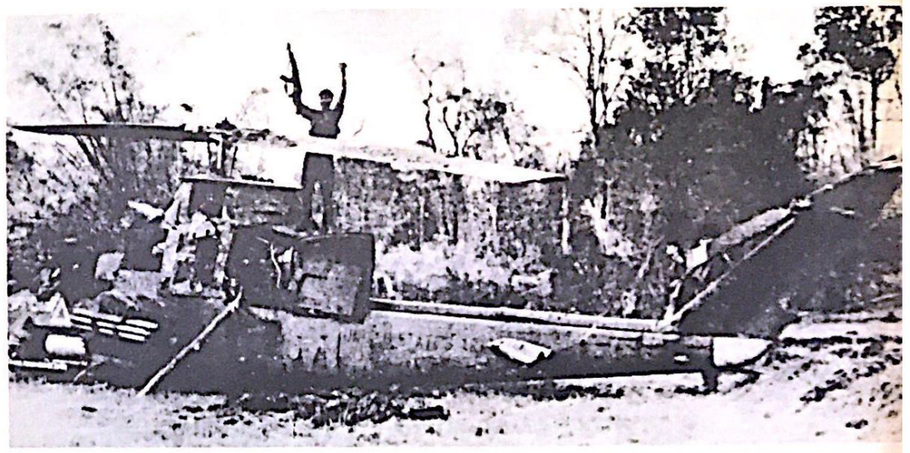

معالم الانهيار والدعم الامريكي

لقد انقطت او اقلت ، كافة الطرقات المؤدية الى العاصمة وخط نهر الميكونغ الذي يصل كمبوديا بالعالم الخارجي اصبح مهددا وصدرت القيادة العسكرية الامريكية قرارتها الجوية ضد المناطق المحررة في البلاد بطلب من الحكومة الكمبودية ، حسب زعم هذه القيادة. ومع ذلك فان القارات الامريكية هذه لم تستطع وقف الهجوم الثوري المستمر .

في الاسبوع الماضي دكر الثوار هجوم على طريق حيوي بالنسبة للبلاد عندما اقتحموا اربعة مواقع حكومية على ما يسمى بـ « طريق الارز » . وهذه الطريق الرئيسية الحيوية هي التي تصل العاصمة فنوم بنه بالاقاليم في الشمال الغربي الغنية بالارز . وقد ذكرت صحيفة الفايننشال تايمز بان الدبلوماسيين الغربيين في العاصمة الكمبودية يعتقدون ان قطع « طريق الارز » من شانه ان تكون له مضاعفات بمستوى الكارثة ، لنظام لون نول السائر على طريق التداعي والانهيار . فقد ارتفعت اسعار الارز بصورة مذهلة وفاقت امكانات الكثرية المستهلكين، الامر الذي يهدد بانخفاضات شعبية في العاصمة وفي ما تبقى من المناطق التي تسيطر عليها القوات الحكومية .

والسؤال الان هو الى اي مدى تستطيع هذه القوات الحكومية الصمود في وجه الهجوم الثوري المستمر الى اليوم .

لقد عززت الولايات المتحدة القوات المسلحة الحكومية ، البالغ حجمها ٢٠٠ الف جندي ، باحدث الاسلحة التي تنتجها صناعة الحرب الامريكية . وقد واصلت عمليات التسليح هذه حتى من بعد توقيع اتفاقية وقف اطلاق النار في فيتنام . ومع ذلك ، يتسم المراقبون العسكريون بان القوات الكمبودية لم تستطع منذ اواخر عام ١٩٧١ الى اليوم ، شن هجوم رئيسي مضاد للثورة لاسترجاع المناطق المحررة، التي يفقدونها بصورة متتالية .

واكدت مصادر الثورة الكمبودية هذه الحقيقة عندما صرح ناطق باسم الجبهة الوطنية الكمبودية في الاسبوع الماضي ، بان الثوار الكمبوديون قد تمكنوا من تحرير ٩٠ بالمائة من اراضي البلاد . ويتسم هؤلاء المراقبون السياسيون الى الوضع العسكري « الخطير » للقوات المسلحة الحكومية ، حيث فقد بعض الجنود يقاتلون بالجدية المطلوبة، بينما معظمهم قد فقدوا الروح القالية ، ويستمر بقاؤهم بدافع الارتزاق في الوقت الذي تشتد فيه صعوبة العيش في العاصمة ، بتردي الاوضاع المعيشية بصورة عامة . ويحذر هؤلاء المراقبون الامريكيون من ان بقاء الحال على ما هو عليه الان ـ اي استمرار سلسلة الهزائم اللاحقة بالقوات الحكومية سيكون لها تاثير حاسم على المعنويات وعلى الانضباط في اوساط الجنود، وبالتالي مضاعفات خطيرة على النظام القائم وقدرته على البقاء والاستمرار .

ويأخذ تحذير هؤلاء المراقبين الامريكيين ، اهمية اكبر على ضوء تردي الوضع الاقتصادي في البلاد الذي اصبح خرابا ، وانتشارا الفساد ، وارتفاع اسعار المواد الاستهلاكية الاساسية . في الواقع وصل هذا الوضع في كمبوديا الى درجة انها اصبحت معتمدة كليا على المساعدات العسكرية الامريكية والتي تبلغ ٢٠٠ مليون دولار في السنة (!) بالاضافة الى ١٠٠ مليون دولار اخرى شكل مساعدات انسانية .

وقد حاولت واشنطن كثيرا لاقناع زعزع لون نول بتوسيع قاعدة الحكومة بحيث تضم عناصر غير مرتبطة ، بل مناهضة للثورة ، ولكنها معارضة للون نول ولاحتكاره السلطة مع شقيقه ، الذي يشكل بدوره مركز قوة لدعم لون نول .

وكانت واشنطن تسعى من وراء ذلك ، الى تخفيف حدة المعارضة في فنوم بنه ، وتدعيم نظام الحكم القائم التابع لها والذي دخل مرحلة التداعي والانهيار . لهذا من غير المستبعد ان تحصل تغييرات في الحكومة ، ولكنها لن تؤدي الى الفصل ما ادت اليه تغييرات مماثلة، وفي ظروف مماثلة ، في حكومات سايغون المتتالية ، التي لم تستطع عكس مجرى الاحداث ، ومنع الهزيمة .

وحسب التقديرات الامريكية ، فان حجم قوة الثوار الكمبوديين ـ الكمبوديون الحمر ـ تصل الى ما بين ٣٠ و ٤٠ الف مقاتل، مدربين تدريبا جيدا ، وبوحدهم القتال ضد نظام الحكم الرجعي العميل في فنوم بنه ، وقد الامبريالية الامريكية ، برغم تعدد الاتجاهات في الجبهة الوطنية التي تضم الوطنيين والتقدميين والشيوعيين من طلائع الشعب الكمبودي .

ولكن برغم وضع النظام العاجز والسائر نحو التداعي ، باعتراف حماته الامريكيين انفسهم ، ليس من المحتمل في المستقبل المنظور ، ان تحقق اية خطة لانهاء القتال في كمبوديا ، تفرضها الثورة الكمبودية بانتصاراتها التي غطت ٩٠ بالمائة من اراضي البلاد ، لان الولايات المتحدة مصممة على ما يبدو ، على عدم الاعتبار من دروسها الفيتنامية ، وهي ماضية في الفترة الاخيرة ، في تصعيد حربها الجوية ضد المناطق المحررة ، على امل تحقيق نسوية في كمبوديا على غير ما تحقق في فيتنام، حيث كان ما وقعت عليه بمثابة صك هزيمتها امام الثورة الفيتنامية ■■

حول المقترحات البريطانية لحل النزاع في ايرلندة الشمالية:

بريطانيا تصر على مواصلة استعمار الإقليم الايرلندي

البنتاغون يدرب قوات بريطانية على مكافحة حرب العصابات في ايرلندة

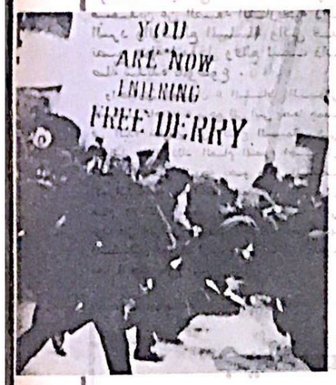

كان ابرز ما تضمنه الكتاب الابيض الذي اعلنته الحكومة البريطانية حول ايرلندة الشمالية ، اصرارها على استمرار بقاء ايرلندة الشمالية جزءاً من بريطانيا طالما ان هذه هي رغبة اكثرية السكان . وهذا الاستدراك قائم على كون الاكثرية هي من البروتستانت ، الذين يفضلون باكثريتهم البقاء تحت السيطرة البريطانية على استقلال الاقليم واعادة توحيد ايرلندة .

وكان واضحا من مقترحات الكتاب الابيض الذي وضعه بريطانيا كاساس لحل مشكلة ايرلندة الشمالية ، انها موجهة لارضاء الطبقات الوسطى من البروتستانت والكاثوليك ، وذلك بالتخفيف من سيطرة البروتستانت ، دون الغائها ، ومنح الكاثوليك دورا اكبر في السلطة ، ولكن ايضا ، دون الغاء التمييز كليا ، ومنحهم دورا مساويا لدور البروتستانت .

كذلك فان المقترحات ، بالاضافة الى معالجتها قضية الحقوق المدنية المشروعة للكاثوليك التي تعتبرها الحركة الجمهورية الايرلندية قضية نضالها الرئيسية ، في هذه المرحلة ، فقد تجاهلت ايضا قضية المطالبة باستقلال ايرلندة الشمالية كليا عن الاستعمار البريطاني ، وعوضا عن ذلك اقترحت امكانية علاقة بين ايرلندة الشمالية وجمهورية ايرلندة الجنوبية ، مع وعد منها للبروتستانت بانهم لن تفرض عليهم ايرلندة متحدة دون ارادتهم ، عندما حالف ابقاء اولتر جزءا من بريطانيا .

لقد سمت بريطانيا منذ انزالها القوات البريطانية في اولتر ، الى خلق في الاقليم المحل يضطر معه الكاثوليك الى العودة والقبول بالامر الواقع ، ومحاولة القضاء على قوة الحركة الجمهورية بالقضاء على طليعتها المناضلة ، الجيش الجمهوري الايرلندي . فعمدت الى تنظيم المجموعات الارهابية البروتستانية ، وقامت بتسليحها وبتدريبها . ولكن الوضع استمر بالتدهور، وتطور النزاع ، الى نزاع طائفي دموي ، كانت تريد منه لندن ان يخفي قضايا النضال الاساسية .

في الواقع نجحت بريطانيا في تحويل الصراع الى نزاع دموي خطير وصل الى شفير حرب اهلية طائفية دامية . ونفخ الوضع بالنسبة لها من اجل اعلان الكتاب الابيض الذي يتضمن مقترحاتها بحل النزاع ، تكفل تقبله من جهة الطبقات الوسطى والمعتدلين ، برغم عدم تضمنه حلول حقيقية لقضايا النزاع الاساسية .

لقد عملت الحكومة البريطانية الى تشديد النزاع الطائفي ، وابراز خطر الحرب الطائفية الاهلية ، حتى لا يكون امام اكثرية السكان في ايرلندة الشمالية من بديل عن الحرب الطائفية سوى القبول بالمقترحات البريطانية .

ولكن لندن كانت تعرف منذ وضعها مقترحاتها الاخيرة ، بان الكتاب الابيض لن يكون مقبولا من الحركة الجمهورية وحركة الحقوق المدنية الكاثوليكية ، في ايرلندة الشمالية ، خاصة وان مقترحاتها تضمنت منع الحركة الجمهورية بالقيام باي نشاط سياسي ، تحت تهديد قمعها بتهمة التخريب . وفي الواقع اعلن الجيش الجمهوري الايرلندي ((المؤقت)) رفضه لتجاهله قضايا الصراع الاساسية في ايرلندة الشمالية ، ولاصرار بريطانيا على ادامة استعمارها للاقليم. واذا كان الجيش الجمهوري الايرلندي « الرسمي » ما زال متمسكا بقراره السابق بوقف اطلاق النار (بعكس المؤقتين الذين ما زالوا ناشطين) فان ذلك يعود لكون القيادة قد وعت الخطورة التي وصل اليها الوضع في الاقليم ، حيث سعت بريطانيا الى تصعيد النزاع الطائفي ، وزيادة هوة الحقد بين الكاثوليك والبروتستانت . وما زال الرسميون مؤمنون بضرورة الالتزام بوقف اطلاق النار ـ باستثناء الحالات الدفاعية ـ والتركيز على العمل السياسي بين جماهير الشعب الكادحة، من كاثوليك وبروتستانت على اساس ان قيود الاستغلال والبطالة والوضع الاسكاني المزري هي القضايا التي يجب ان توحد بين الطبقات العاملة من الكاثوليك والبروتستانت ، الذين يقسمهم حاليا الصراع الطائفي حاجبا عنهم حقيقة مصالحهم الطبقة ، واعداءهم الطبقيين الحقيقيين .

ان الكتاب الابيض البريطاني قد ينجح في تخفيف حدة الصراع في ايرلندة الشمالية بصورة مؤقتة لاحتمال توجه الناس هناك الى الاهتمام والاعداد للانتخابات العامة القادمة التي وعدهم بها الكتاب الابيض ، لانتخاب برلمان جديد يضم ٨٠ مقعدا ، وبمثل فيه الكاثوليك نسبة اكبر من قبل ، ولكن يظل التمثيل فيه قائما على اساس طائفي .

ولكن هذا الانحسار المحتمل في اعمال العنف في الاقليم سيكون مساله وقت ليس الا . وقد استعدت بريطانيا لهذا التطور قبل اعلانها الكتاب الابيض بوقت طويل .

وهناك حاليا ٨٠٠ كوماندو بريطاني يتلقون تدريبات خاصة في تكتيكات مكافحة حرب العصابات في قاعدة للقوات البحرية الامريكية في الولايات المتحدة. وقد وصف ناطق عسكري أمريكي هذه الحقيقة بانها « مصادفة » ، ونفى ان يكون لها اية علاقة بالصراع الجاري في ايرلندة الشمالية .

ولكن وكالة ل. ن. س. الامريكية التقدمية اكدت بان هذه القوة البريطانية التي تتدرب على يد القوات الخاصة الامريكية ـ « ذوي القبعات الخضر » في معسكر « لو جون » في ولاية « نورث كارولينا »، هي جزء من نفس القوة البريطانية التي يستعملها المحتلون البريطانيون حاليا ، في ايرلندة الشمالية .

واذا ما عاد هؤلاء الى ايرلندة الشمالية وهذا امر اكيد ، فانها لن تكون المرة الاولى التي تساهم فيها الولايات المتحدة في الجهود العسكرية البريطانية، في ايرلندة الشمالية. ان واشنطن عندما وافقت بان تستبدل قوات بريطانية تابعة لحلف الاطلسي ، ومتمركزة في اوروبا الغربية ، بقوات امريكية ، فانها مكنت بريطانيا من زيادة قوتها العسكرية في الاقليم المحتل .

وفي اوائل هذا الشهر « اذار » الجاري، وافقت الولايات المتحدة مرة اخرى على اجراء ونقلت لبريطانيا قوة اطلسية اخرى لها ، مؤلفة من ٧ الاف جندي بريطانيا ، الى ايرلندة الشمالية، كجزء من الاستعدادات التي اتخذتها الحكومة البريطانية قبل تقديم كتابها الابيض حول ايرلندة ، بينما حلت قوات امريكية اخرى محل القوة البريطانية الاطلسية المنقولة .

ويعود اهتمام واشنطن بالوضع في ايرلندة الشمالية ، وعودة « الاستقرار » في ظل الحكم الكولونيالي البريطاني فيه ، بسبب استثماراتها المتزايدة في الاقليم . وحاليا تبلغ قيمة الاستثمارات الامريكية في ايرلندة الشمالية اكثر من ٢٠٠ مليون دولار، بينما تبلغ قيمة استثماراتها في جمهورية ايرلندة الجنوبية المستقلة ، اكثر من ١٢٠ مليون دولار . في الواقع ان قيمة الاستثمارات الامريكية في كل ايرلندة هي ثانية بعد قيمة الاستثمارات البريطانية فيها .

ان هذه المصالح الاقتصادية المشتركة هناك بين بريطانيا والولايات المتحدة ، قد ادت بالضرورة ، الى قيام مصالح سياسية بين البلدين. وقد انعكس ذلك في مساعدات واشنطن للندن الاخيرة ، حول نقل القوات البريطانية الاطلسية الى الاقليم، كما انعكس خلال القصف الكثف الامريكي ضد فيتنام الديمقراطية ، عندما كان رئيس الوزراء البريطاني ادوار هيث ، القائد الوحيد في اوروبا الغربية الذي استمر في اظهار الدعم والتاييد العلني لسياسات نيكسون، برغم احتجاجات الشعب البريطاني ضد الحرب في فيتنام .

لقد انخدت بريطانيا كافة الترتيبات لانجاح مقترحاتها لحل الصراع في ايرلندة الشمالية، ان كان من حيث وضع الشعب امام الاختيار بين حرب طائفية دموية زرعت بذورها وغذتها طوال فترة استعمارها للاقليم ، وبين مقترحات لا تحل القضايا الاساسية لهذا الصراع ، المتعلقة بالحقوق المدنية للطائفة الكاثوليكية المضطهدة ، وباستقلال ايرلندة الكلي عن بريطانيا ، وان كان من حيث الاستعدادات العسكرية لمكافحة حرب العصابات المحتمل ان تتطور وتتنامى . وهذه كلها مؤشرات الى تطور الصراع وليس تلاشيه ، ولكن الاحتمال الخطر بتطوره تجاه حرب طائفية ام لا ، يعتمد على مدى قدرة الحركة الجمهورية التقدمية في العمل السياسي باتجاه نزع القناع الذي يزيف الصراع ، ويكشف طبيعته التحررية والاجتماعية الحقيقية ■■

القسم الأول

النشاط السينمائي الاسرائيلي

« النشاط السينمائي الاسرائيلي » محاضرة القاها في النادي الثقافي العربي محمد رضا ـ الناقد الادبي للزميلة « المحرر » .. رأينا نشرها لاهمية وخطورة دور السينما في تنمية وعي الفرد والارتقاء به وتوجيهه ، وصفحة « ثقافة وادب » تفتح باب المناقشة والتعقيب حول نشاط السينما الاسرائيلية نظرا لكون هذا الجانب من نشاط العدو هو اكثره غموضا وابتعادا عن ذهن الفرد العربي .

قبل خوض اي حديث ، اسارع للقول ان هذا التقرير المقروء ليس مكتوبا لاستيعاب حيثيات عنوانه فقط . بل ، وبصراحة ، لكشف خلفيات ووقائع تتعلق بالسينما الاسرائيلية . ومع ان ما املكه من معلومات كاف لان يشكل مختصرا مفيدا لتاريخ السينما الاسرائيلية يتضمن الاسماء والتواريخ والاحصاءات والاحداث البارزة ، كاي بحث تاريخي مستوف لشروطه الموضوعية الا انني انتقيت العرض الى هذه المعلومات الا ظفيه عن الصناعة السينمائية الاسرائيلية وعن الفيلم الاسرائيلي بحد ذاته بطريقه تركز على المراحل الاعلامية والسياسيه والفنيه والفكرية البارزة فيه ، وبهذا نحن نصل فعلا الى تغطية جزء كبير من التاريخ السينمائي الاسرائيلي لكون هذه المراحل والعناصر مبتعدين عن الصيغة التاريخية ذات السرد والوقائع المسلسلة والتي قد تصبح مملة لتداخل وقائع ليست ذات صلة شديدة بالموضوع .

واختياري للعنوان « النشاط السينمائي الاسرائيلي عام ٧٢ » نرجع الى انني بعدما جمعت في البدء معلومات عن الساح السينمائي في اسرائيل حلال ذلك العام المنصرم اجبت ان انطلق منه في الوجه نحو واقع السينما الاسرائيلية خلال مراحلها المتعدده ، ذلك لان عام ٧٢ كان انشط الاعوام السينمائية التي مرت على اسرائيل وافضلها باعتراف بعض كتابها السينمائيين كجوزف لوبيد و امي ساكر . ودعونا نبدا البحث بطرح السؤال التالي :

ما هو واقع السينما الاسرائيلية وما حجم الخطر الذي تشكله ؟

اسرائيل الان دولة تقبع في البحر المتوسط ، تشارك دولا عربية كثيرة المشاكل الاجتماعية والسياسية التي تمر بها . الفرد الاسرائيلي كالفرد العربي لديه الكثير من المطلبات والشكاوى وكثيرا ما يرفع صوته مطالبا بتحسين اوضاع او توفير حاجات اساسية ، وقبل عدة سنوات عن اضراب قام به مساعدو مهندسي الطيران وعن اضرابات سابقة شلت حركة مطار اللد اكثر من مرة وعن مطالبات الاوساط الفقيرة واليد العاملة برفع مستوى الاجور وعن تذمر اليهودي الشرقي من ذلك العنصرية التي تمارس عليه . هذا كله ياتي مضادا لما تحاول اجهزة خبيثة ، او على الاقل لا تدري خطر ما تقوم به ، بثه فينا من ان الاسرائيلي يعيش داخل بلاده اسعد منا نحن داخل بلادنا ، ولا ادري ان تسرعت في اطلاق كلمة خبيثة انما ما انا متاكد منه ان النتيجة التي يصل اليه مثل هذا البب هي ان اي موضوع يطرح عن اسرائيل ، مهما غالبية المستمعين او القراء ، تجاه المقالات المنشورة ، مجال اخر لحقوق العدو علينا وفرصة للتذبيب بعيوب لا يملكها الا العربي سين خلق الله . وانا ادرك ان الكثيرين ، بغير قصد وانطلاقا من تلك الحالة النفسيه المكتسبه بمعاصرة الانتصارات العسكرية والسياسية المتجله لحساب اسرائيل ، ينتظرون مني ان سمعوا خطابا حول الحقوق الاسرائيلي في مجال السينما اشر فيه كم نحن متاخرين عن اللحاق بهم ناشرا بين المستمعين حالات الغرف اياها التي كثيرا ما اخذت نصيبه تجاه كل رداد لموضوع حول نشاطات اسرائيليه في جانب معين ، وكانما قوم تحضر مواقفنا الحضارية والاجتماعية تجاه زحف اسرائيلي اجتماعي ساحق اوصلها الى عصر القمر والكواكب وتركنا في عصر عربات الخيل . ان هذا النوع من النقد الذاتي الذي يمارس عبر الصحف والمجلات ومؤسسات الاعلام كثيرا ما يكون سلبيا يقف عند حدود تصداد المساوىء ويصيب الانسان العربي بحالة قرف وخمول هما تماما ما تتمناه اسرائيل لكل واحد منا ، بينما النقد الايجابي ينبه بشدة الى الاعوجاجات التي لو لم تكن موجودة لما كانت هذه المحاضرة ماالاصل ولحماية الاوضاع الصحيحة الموجودة .

والذي يدفعني للاعتقاد بما قلته هو ان الواقع السينمائي الاسرائيلي ليس الافضل من واقعنا نحن على صعيد عدة نواح ، فهي ، اولا مهما بلغت محليا من انتشار الا ان ذلك الانتشار محكوم عليه بالمحلية نظرا للصعفات اللغوية التي تمنع انتشار تلك الافلام عالميا ونظرا لان المواضيع ذاتها ضمن الاطار الفني الذي يضعها رديئان الى حد يكفي للتاكد سلفا من ان اي فيلم اسرائيلي سوف لن يلاقي تجاريا اي اقبال في اي سوق تجاري عالمي ، وهي من ناحية اخرى تعاني من عدم وجود لغة اسرائيلية خاصة بالفيلم المصنوع ، فبينما للسينما المصرية ذلك التراث الذي جعلها تعدم « الومياء » لشادي عبدالسلام وتنتج ، وبينما للكتوب نفس التراث الذي جعلها تقدم « سي با بحر » وتحصد ايضا جواز وبينما للسينما الايطالية اتجاهها الواقعي وللسينما الفرنسية موجها التي كانت جديدة وللسينما الامريكية كلاسيكيها فان الفيلم الاسرائيلي فارغ ورديء ، كما كتب اكثر من ناقد اجنبي قدر له مشاهدة الافلام التي صولت الى مهرجانات اشتركت بها اسرائيل منذ الاعوام القليلة الماضية .

كما ان من النواحي الايجابية بالنسبة لنا والهامة كثيرا كون رواد السينما في بيروت والقاهرة قد ازدادوا خلال العامين الماضي والحالي بنسبة كبيرة ، كما تشير الايرادات وكما يشير الاقبال الهائل الذي تحصده الافلام المصرية في بيروت والقاهرة فان رواد السينما الاسرائيليون يسجلون تراجعا هاما في نسبة اعدادهم وهذا ما سيوضح بالارقام بعد قليل .

لكن الان علينا الانتباه جدا الى انني كما لا اقصد اثاره الخوف والفرف من حالتنا غير مقارنة عشوائية فانني لا اقصد ابدا ان نستنتج من كلام كهذا ان كل شيء على ما يرام واننا بالف خير وان السينما الاسرائيلية تعيش نكبات الفيلم العربي الفلديء او ما هو اكثر منها .

ان بين الحالتين خيط رفيع اود ان يلاحظ ، فاننا ان وضعنا معادله بين الصناعين العربية والاسرائيلية لوجدنا ان هذه المعادلة تنقلب لصالح العدو وذلك بوعينا للحقيقة التالية :

ان السينما الاسرائيلية تهدف كل حين الى تحقيق اغراض سياسية لا تسعى اليها السينما العربية بل تبغي عائيه عنها ان نحن استثنينا الافلام المصرية القليلة التي انتقدت اوضاع المجتمع في « الارض » مثلا او في « الخوف » و « غرباء » والافلام الجزائرية الاولى التي عرفت العالم الى حقيقة الثورة الجزائرية ثم بعض الافلام السوريه والفلسطينية عن فلسطين التي تم انتاجها منذ مدة قريبة . هذه الاغراض السياسية بدات منذ السنين الاولى لنشوء فن الصورة المتحركة ووصلت ضمن مخطط موضوع الى الان العديد من الشعوب خارج اطار البلاد العربية ، وكلنا نعلم كيف ان العطف الاجنبي الشعبي قبل الرسمي على هذه الدولة مواجد نتيجة لجهود اعلامية قامت بها اسرائيل في مجالات عديدة ومختلفه . ولقد قدر عن ذكاء ، ان تكون السينما هذا السلاح الاخطر بين اسلحه الاعلام ، من بين اوجه الحرب الاعلامية الموجهه ضدنا في حين كانت السينما العربية ، والحمد لله لا تزال ، ملهيه بقصص حسن ونعيمه وزوزو الليلوية ودلال المصرية . وقد كان الاهتمام اولا غير الاعلام الصهيوني بعتمه على التركيز على الحق اليهودي في فلسطين ، لكن هذا الغرض سات تقليدا مفروغا منه عندما حصلت اسرائيل على ارض ميعادها وانتقل التركيز الاعلامي فيها الى نشر رسالات وادعاءات اخرى تصاحب حاجات السياسة الاسرائيلية الداخلية والخارجية .

ان دورا هاما وقع ولا يزال على عاتق السينما التسجيلية ، وهو نوع هام من السينما لم يجر استخدامه كسلاح في المعركة والاعلام العربي عندنا الا منذ فترة قريبة بينما تاريخ استخدامه اسرائيليا يعود الى حوالي عام ١٩٠٠ ، فبعد ان انهى مؤتمر بال الصهيوني الاول الذي عقد عام ١٨٩٧ بدات محاولات تخطيطية لاستعمال الكاميرا ـ والذاك لم تكن للفيلم المفهوم الذي نعرفه الان ـ وسيله لشرح حق الصهيونية في فلسطين وكانت النتيجة بعض الاشرطه والصور الفوتوغرافيه التي استخدمت كفيل ورجمة فكريه للبراعم الاولى للحركة الاعلامه الصهيونيه في محاولتها لاستخدام السينما بوقا ينقل الدعايه الصهيونيه بشكل مؤثر وعاطفي ليترك في النفوس الاوروبية الاحساس بالشفقة تجاه اليهودي المسالم الذي لا يبغي سوى العوده الى وطنه . ومن بين اوائل الافلام التي حققت لهذا الغرض شريطا تحكي قصة عائلة يهودية تصل الى فلسطين ، موطنها في الفيلم ، وتتفاصل من اجل اسماع العالم حقها في ان تعيش هناك حرة ، وهذا الفيلم عنوانه « الماغر تبحث عن العشائش » .

وفي عام ١٩١٧ بدات مرحلة اخرى تهدف الى تقديم مواضيع اكثر نضجا تتحدث عن ان هناك حاجة انسانية من وراء مطالبه اليهود بارض فلسطين ، وقد قدمت افلام تسجله عديده واهمها واحد عنوانه « ابن الارض » هذه الحاجة على انها النتيجة الحتمية لما لاقاه اليهود من عذاب واضطهاد بعض النفوس الاوروبية . ودعت الى ابراز ما اعتبرته تلك الافلام انطلاقا من الفكر الموجه لها ، ان الشعب الاسرائيلي يناضل من اجل حريته واستقلاله مصوره الواقع الفلسطيني ما قبل اعلان دوله اسرائيل عام ١٩٤٨ على الصوره التالية : اليهودي الذي له الحق في استيطان فلسطين يلاقي الامرين من العرب والانكليز على حد سواء وانه يناضل في سبيل تقرير مصيره ، تماما كاي بلد متمدن ، وتثبيت حقه في حياه مضوعه عليه .

وعندما اعلنت دولة اسرائيل انتقل الاعلام الاسرائيلي الى اهتمام فعلي بهذا الفن التسجيلي السينمائي برز من خلال رغبة الحكومة الاسرائيلة بشخص موشيه شرتوك ، وزير خارجية اسرائيل الاول على اعتبار الفيلم التسجيلي ركيزة اعلام هامه فانشا عام ٥٧ مثلا اداره خاصه بهم بجمع ونشر هذا النوع من الافلام في العالم عبر مكاتب وسفارات اسرائيل في الخارج . هذا وقد وصلت اسرائيل من بعد عام واحد ـ اي في ١٩٥٨ ـ تقارير مشجعه عن نتيجه العروض التي شهدتها تلك الافلام عن الدور الايجابي الذي تستطيع ان تلعبه السينما التسجيله خاصه بوجود هناك ومؤسسات ومكاتب اسرائيله عديده في القارات الرئيسيه تبادل هذه الافلام فيما بينها وتعمل على نشرها فتحقف اسرائيل نتيجه لهذا الاهتمام خلال ١٠ سنوات ٢٥ فيلما اسرائيلا تسجيليا هاما . العدد نسبيا قليل جدا ان نحن قارنا عدد هذه الافلام بعدد السنوات ، لكن ما يبدو ان هذا العدد الغربي كان كافيا لاسباغ رقعه الفزو الفكرى الاسرائيلي . والاسطوانه الاكثر ترداد في هذه الفترة كانت حب اسرائيل للسلام ولكونها رسوله حب وخير على عكس الدول العربية المنادية بانهاء وجود اسرائيل . وهذا الغزو احتل فراغ الاعلام العربي انذاك من وجود افلام

جيفارا غزة

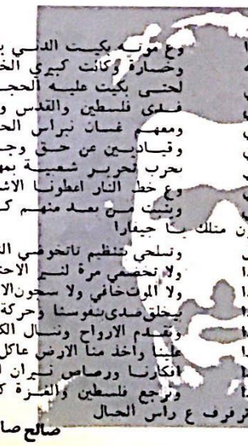

جيفارا مات واستشهد جيفارا ... وع موته بكيت الدنيا بغزارة
بدمو شرب فلسطين كاسه ... وحسارة وكانت كبيرى الخساره
وترك غزة حرح بنزف مآسي ... لحتى بكيت عليه الحجاره
فكر ـ تنظيم ـ وسلاح وحماسي ... فدى فلسطين والقدس ومزارا
العمصي الحالك الهزوا الاقاصي ... ومعهم غنا نيراس الحضاره
كانوا للفدا مشعل فداسي ... وقبادين عن حق وجداره
وكانوا للشعب ذكى الاساسي ... بحرب تحرير شعبية بمهاره
تا ضربوا بالعدا الرقم القياسي ... وع خط النار اعطونا الاشاره
لحتى نقاتل بغزة وشراسي ... وبنيت من بعد منهم كوادر
تهز الكون مثلك يا جيفارا

ويا شعبونا اوعا تملي من القتال ... وتلحي بتنظيم تاتخوضي النضال
وغري يا غزة رماحك بصدر العدا ... ولا تحصمي مرة لنبي الاحتلال
كوني مثل ما عرفتك ولبي البدا ... ولا الموت خافي ولا سجون الاعتقال
استشهاد جيفارا ورفاقو عالمدا ... يجلو صدى بنفوستا وحركة جدال
تانشق على هذه الدولة مواجد نتيجة لجهود ... وتقدم الارواح ونتال الكمال
تحرير ارض بلادنا من اللي اعتدا ... علينا واخذ منا الارض عاكل حال
تحارب بقوة تا الفلك يسمع صدا ... انكارنا ورصاص نيران القتال
ونقضي على الطغيان ورجال العدا ... ورجوع فلسطين والغزة كمان
وغزة علمنا ترفرف ع راس الجبال

صالح صالح

عام ١٩٧٢

تدخل هكذا مزاعم وتروي بكل بساطة الحقيقة .

وتلمس اعتماد اسرائيل المكرر والمزايد على السينما التسجيلة انها في السنوات القليلة التي تلت الحرب الثالثة عام ١٩٦٧ ، فلقد اصبحت الافلام تحكي عن الرؤيا الاسرائيلية والمفهوم الاسرائيلي الذي من خلاله تفسر قيامها بعدوانها واحتلالها لمزيد من الاراضي فتصفه انه كان ضروريا لحماية السلام . وهي هنا اعتمدت كثيرا على افلام صحفية صورتها مؤسسات اجنبية اثر الحرب ابرزت فيها اسرائيل ذليك المفهوم بالاضافة الى صورة بطولية لا تقهر للجندي الاسرائيلي تقابلها صورة مهترأة للجندي العربي المتخلف والجبان .

وما زالت السينما التسجيلية في اسرائيل اليوم اخطر الاسلحة الاعلامية الموجهة ، وفي كل مرة كان فيلم تحسن المؤسسات الصهيونية عرضه في انحاء وعواصم القارات الرئيسية كان يعود الى اسرائيل بالبرعات عدا عن كونه قد غزا الفكر العربي بما يضمن ربايته . هذا ، مرة اخرى ، ليس حلما يروى بل واقعا موجودا ينطلق من حقيقة معنى وجود هكذا مكاتب سرية وعلنية صهيونية في بلدان افريقية واسيوية وامريكية واوروبية .

والمؤسف تماما ان السينما العربية طوال ذلك الوقت كانت غائبة عن المشاركة الفعلية في معركة الاعلام ، وقد يقول البعض اين كانت المجالات التي يمكننا فيها عرض كلمتنا وصورتنا؟ الجواب ، ان المجالات كانت مفتوحة وموجودة دائما انما نحن الذين لم نكن موجودين فيها لاننا ، كما الان ، مشغولون سينمائيا بتحقيق الرزم البالية من الاشرطة التخديرية العربية وكان من المستطاع الوصول الى نجمات عديدة تعرض فيها وجهة نظرنا للتعريف على الحقيقة في حين كان ذلك لا يزال هنيا والتاثر الغربي وجهه النظر الاسرائيلية لا يزال في مظلمه وكنا في اردا الاحوال نستطيع خلق بلبلة في صحة ما تدعيه الافلام الاسرائيلة . واكاد اجزم ان احدا من المسؤولين في اي بلد عربي في الماضي كما في الحاضر اهتم بجمع عدد من الاشرطه الاسرائيلية لدراسة ما تحويه ولوضع افضل خطه ممكن ان يهدم ادعاءاتها وان تقطع ذلك الخيط الذي كان يربط الكثيرين الغربي والاسرائيلي .

ونحن نلاحظ من خلال الغرات المتباعد من تاريخ السينما التسجيلة الاسرائيليه كم كان العلم التسجلي ملاصق بالموقف السياسي الذي كان يصاحب كل فتره على حده ، فعندما انطلقت هذه الافلام تنادي بوجوب انشاء هذه الدوله ، وعندما كان المهاجرون يوافدون على فلسطين ازدادت الحملة السينمائيه اساعا وتعويها مطالبة بشكل فيه اكثر تحسسا بضرورة ، بايجاد ذلك الوطن المستقل لليهود، وعندما تم هذا فيلما وكررت اسرائيل اسطوانات السلام ، كررتها معها السينما الاسرائيلية ، ثم اشترك الاثنان في شرح المبررات الاسرائيلية للاحتلال الذي حدث خلال الحرب الثالثة . باختصار : السينما الاسرائيلية كانت ملصقة بسياسة اسرائيل ذاتها وكانت تفعل في النفوس اتجاهات متاصرة ومؤيدة لا تفدر عليها اروع الخطابات ، فيها كنا نحن نتجه الى الناس بخطاباتنا وترتزنا على الموائد وفي الاجتماعات المغلقة متناسين الفن والادب والفكر الثقافي وهي الطريق الافضل للوصول الى عقل الانسان العالمي ، بل ولشعوبها نفسها الى مدى الخطر الصهيوني والى توعيتهم وحملهم على جعل المشكلة الاسرائيلية هي راس همومهم وهي المحور الذي يدورون من حوله مجتمعين .

لذلك ، وبالمناسبه ، ان الدعوه والحاجه ماسين بحمان على السينما الفلسطينية اعتماد الطرق الكفيله بتوزيع الافلام التي تتجها على انحاء العالم ، ليس من اجل جمع تبرعات حقه ومن الممكن لهذه الافلام ان تحصدها فقط، بل ايضا من اجل نشر الحقيقة على الجميع وجعل الصوره اداه صغع تعمل على اعادة تنور الفكر الغربي معتمدين على نجمات الشباب في الخارج لانهم هم الذين سيسلمون زمام المستقبل وهم الذين يجب ان نتوجه اليهم بالدرجة الاولى .

ثم هناك السينما الروائيه ، وقد حان لنا الوجه اليها الان ، السينما الروائيه مجال اسارها اوسع واكبر ونجاري لانها شعبيه اكثر ، لذلك الفيلم الروائي الجيد نفف في مربه واحده من الضروره مع الفيلم التسجيلي المطلوب ايجاده .

والسينما الروائية الاسرائيلية قصصيا موزعه على ٣ انواع مقسمة حسب اولوياتها :

ـ كوميديات .
ـ افلام حربية
ـ افلام بوليسية وعاطفية منوعه .

وقد ثبت ان قلة من بين الافلام الروائيه الاسرائيلة تتضمن جودة ما ، الباقي ، كما كان راي النقاد الفرنسون الذين قدر لهم مشاهدة بعضها ردينا وبعضها عبارة عن محاولات تقليد غير موفقة . ومن بين كل هذه الانواع هناك الفيلم الحربي الذي يمارس ترويجا بارزا بهدف الى تصوّر الجنود الاسرائيليين ابطالا مياعين ومثالا للشجاعه والانسانية والجندي العربي مثالا للجبن والتخلف ، وهذه الافلام طالما هي حبيسة الساحه الاسرائيلة فانني اعتقد ان اثرها موجود في اماكن عرضها ، اي في صالات المدن الاسرائيلة ، « ملاحظه : مصدر غربي يقول ان في اسرائيل حتى عام ٧٢ ـ ٢٣٧ صالة ، مقابل ١٧٠ صاله في لبنان ، ٣٨٤ في مصر ، ٩٢ في سوريا ، ٥٥٠ في الجزائر ، ٦٠ في ليبيا و ٤٩ في السودان وانا اعتقد ان الرقم الاسرائيلي مغالى به » وان هذا التاثر بتاثه التاثير الذي تركه الاغاني الوطنيه الحماسية عندما وتلك الافلام المتلوفه التي بوالب عام٦٨ عن الفدائين الفلسطينيين امثال « كلنا فدائيون » و « ٥ عمليات داخل فلسطين » وما شابهها من افلام اللعب الجاريه . لكنه عندما ساح للفيلم الحربي الاسرائيلي فرصه لكي يعرض في صاله دوله اخرى فانه لا سد وان يساعد في برك ذلك السوبه ولا سد طبيعة الفكر الصهيوني ان تجارنا بما كما نفضل اعلامة ، لكن الى اي حد الفيلم الروائي الحربي او مطلق فيلم روائي اسرائيلي ساعد الاعلام الاسرائيلي ؟ اعتمده محدودا نظرا لكون الفيلم الروائي المحلي نادرا ما خرج الى الاسواق العالمة وهو ان فعل اتجه نحو المهرجانات لتثبت ان في اسرائيل سينما او نحو صالة عرض سرعان ما تحلو من الاقبال من جهة نظرا لرداءة الفيلم ، على الاقل بالنسبة للسينما العالمية، ومن جهة ثانية نظرا لان الجمهور الانكليزي مثلا يقبل على النوعين الانكليزي والامريكي اكثر من اقباله على اية افلام اخرى ولان الجمهور الفرنسي يقبل على الافلامه والافلام الايطالية اكثر وفي امريكا يقبلون فقط على افلامهم وهكذا ..

لقد كان اول فيلم اسرائيلي روائي فيلما حربيا وكان يتضمن ما اشرنا اليه من بطولة الجندي الاسرائيلي تجاه المقاومة العربية . اسمه « البل ٢٤ لا يرد » واخرجه الانكليزي تورولد دبكنسون وعرض في الخارج لان الانتاج كان مشتركا « انكليزي ـ اسرائيلي » لكنه سقط لانه كان فيلما اجوفا ورديئا وكان سقوطه من بين الاسباب ، كما يشير الناقد سعد الدين توفيق في مقالة نشرها عام ٧٠ اي قبل وفاته باشهر ، الى دفعت المخرج الى الاعتزال. ومن بين ابرز الافلام الاسرائيلية التي انتجت منذ ذلك الحين « صلاح » الذي دخل مسابقة الاوسكار عام ٥٧ مع « دعاء الكروان » لهنري بركات وخرج الاثنان من دون جوائز ، « توفيا وسنه السبعة » ، « ثلاثة ايام وطفل » وهذا اشترك عام ٦٧ بمهرجان كان ونال عنه جائزه افضل ممثل ، وكشف الناقد سمير فريد من انه كان عملا رديئا وكانت الجائزة بضاعه استجابة لتحركات اسرائيلية داخل المهرجان .

هذه كانت خلفيات ما قبل ٧٢ : اعتماد اعلامي على السينما بفرعيها الروائي والتسجيلي الاستعاده الكبرى كانت من السينما التسجيله التي ساعدتها مكاتب اسرائيله اعلامية في الخارج مهمتها فعل اي شيء من شانه اعطاء اسرائيل طابع الدولة الحضاريه الساحة الثقافه .

فماذا عن عام ٧٢ ؟

البقية في العدد القادم

غسان كنفاني
الكلمة البندقية
فيلم من إنتاج لجنة الاعلام المركزية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
٢٠ دقيقة ـ ١٦ ملم مترجم

الهدف
جريدة سينمائية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
العدد الأول
تلخيص للمؤتمر الصحفي للرفيق جورج حبش
٩ دقائق ـ ١٦ ملم

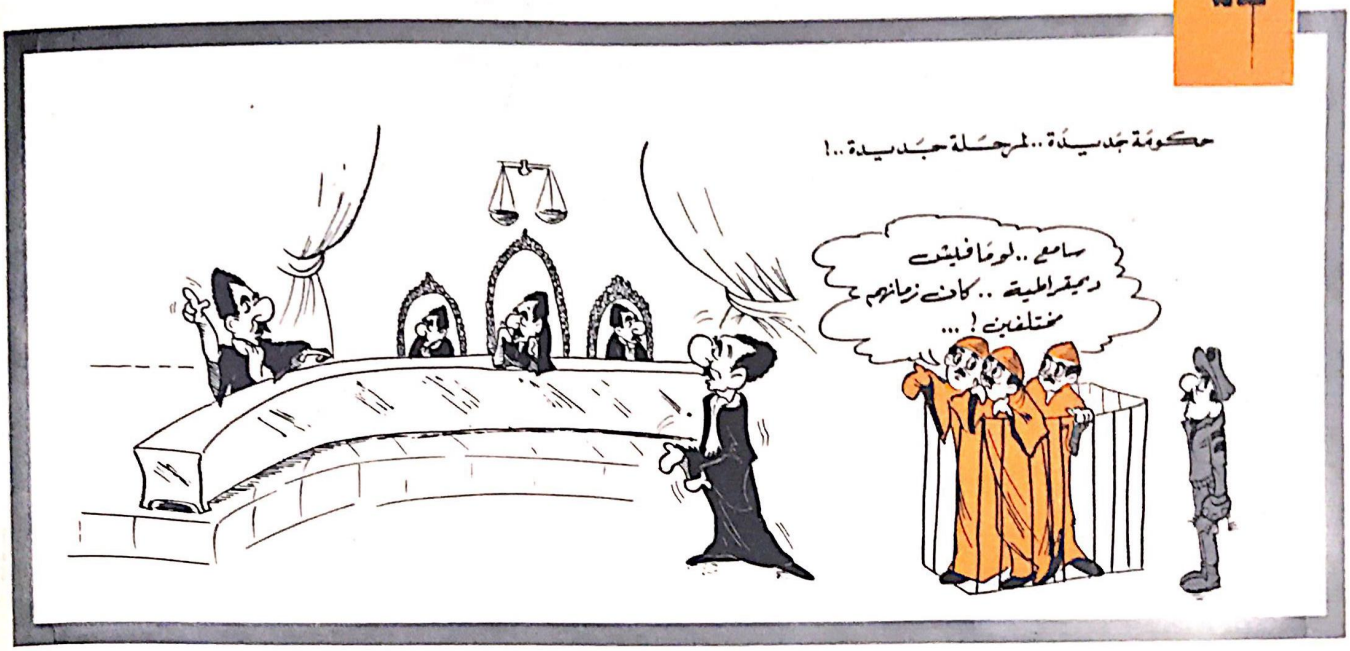

ان الطيور على اشكالها تقع !!

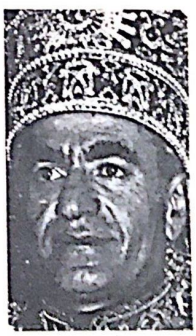

السيد محمد حسن الزيات وزير خارجية مصر يزور ايران ، ثم يعقد اتفاقية .. اقتصادية .. ثقافية .. تعاونية .. الخ .

يعني .. وبالقلم العريض .. بداية تحالف !

مع من .. مع النظام الايراني !

عندما يصرخ الواحد باعلى صوته ، ويشق هدومه ، ويكاد ينفجر غيظا من افعال هؤلاء، يلومه البعض ويأخذ عليه فقدان الاعصاب والانفعال وعدم السيطرة على النفس !..

ولكن يا ناس .. يا جماهير .. يا اهل الخير !..

هل يمكن للانسان ان يغلق فمه ويكسر قلمه امام هذه الافعال ؟!!

ماذا ينتظر النظام المصري من ايران .. ماذا ؟!

فايران صديقة ، متعاونة ، متحالفة اقتصاديا وسياسيا وعسكريا بشكل مباشر او غير مباشر مع العدو الاسرائيلي والامبريالية الاميركية ! هكذا وعلى عينك يا تاجر !!

وايران تبتلع الجزر العربية وتهدد الخليج كله وتتسلح بالفانتوم .. لماذا .. لكي تهدد العرب .. والعرب فقط .

والنظام المصري يقول : – بانه يريد محاربة اسرائيل .. ويريد الامة العربية ..؟! على العين والراس .

ولكن هل افعاله تنطبق على اقواله !

لا .. والف لا !!

ربما يقول البعض بان مصر قد تستفيد ماديا من ايران ..!! يعني شوية مساعدات .. يعني آكل خبز !!.

ولكن هل هذا معقول ؟

طبعا لا .. فكل صغير وكبير ، القاصي والداني يعرف بان ايران جائعة حتى أخمص قدمها وان الفقر يكاد يفترس حتى اصابعها ..!! وان النظام الايراني لا يملك غير العنطزة والبهرجة الكاذبة والنفخة الفارغة والعيش على احلام الامجاد الكسروية المنقرضة ..!!

فماذا يمكن ان تحصل مصر !!

لا شيء !! سوى ان تاخذ من الحافي نعلا ..!!

ان وراء هذه الاتفاقية وامثالها .. يا ناس .. خطة المحاور الرجعية – الاستعمارية في المنطقة .. الخطة التي تريد ذبح المقاومة الفلسطينية ، وتنفيذ الحل السلمي والقضاء على اليمن الديمقراطية وتحطيم التجربة الوطنية الرائدة لتاميم النفط في العراق .. هذا هو السبب .. في الاتفاق ..

لا ثقافة .. ولا اقتصاد .. ولا بطيخ اصفر ..!!!

تحالف .. تحالف .. بين اطراف معسكر واحد متشابه الاتجاه ..

بين طيور سياسية ذات لون واحد .. وان الطيور على اشكالها تقع !!

المناضل .. الجديد

ضرب صديقي كفا بكف .. وهز راسه .

ما الخبر ؟ سالته . اعطاني الجريدة واشار الى الموضوع .. جرائد المغرب .. لقبت صائب سلام رئيس الوزراء اثناء زيارته الاخيرة ، لقبته .. بالمناضل صائب !..

مناضل ..!! اطرقت مليا الى ان سالني صديقي :

ماذا تفكر ؟

احاول ان اجد لقبا !..

لصائب بك ؟

لا .. لجيفارا غزة .. لغسان كنفاني .. وغيرهم .. ماذا كانوا .. وماذا كانوا اذاً ..

هل هناك سبب او علاقة ؟ قال صديقي :

اللقب نفسه ؟

...

هل وجدته ؟ سال

نعم ؟

...

قلته وطويت الجريدة ومشيت افكر بالمناضل الجديد والموازين والمقاييس والاسماء .. بالفدائي .. بجيفارا غزة محمد الاسود ، بغسان كنفاني ..

غسان كنفاني .. الذي لو سمع هذا اللقب .. لوضع اصبعه على جبينه كما كانت عادته .. وحدثنا عما قالته أم سعد عن اللقب ، المناضل الجديد ..!!

العيب العربي

« ان من العيب على بلد عربي ان يقتطع اجزاء بلد اخر »

وزير خارجية الكويت اثناء الازمة التي افتعلتها حكومته ضد العراق

لنا سؤال واحد فقط لو سمحتم :

اين كان هذا « العيب » حين احتلت ايران جزر العرب ..؟!

اننا لم نسمع ولم نشم ولم نر هذا « العيب » لا بعقال ولا حتى بدونه ، عندما افترست ايران الارض العربية قطعة قطعة ولا زالت تتلمظ لافتراس المزيد ..!!

يظهر ان هذا « العيب » العربي كان غافيا ، كما هو حاله امام اسرائيل المسترخية باطمئنان على ارضه اكثر من بلد عربي ..

او ان هذا « العيب » العربي كان خارجا لشم الهواء وراء الحريم وقنص الغزلان .. او ربما كان يلهث الى اميركا يستجدي فتات التسوية والتصفية .. والحلول الاستسلامية ■■

سفيان .س